

الأبعاد الصوفية في نشيد "أتيت بذنبي"
أداء مسعود كرتيس
(دراسة تحليلية وصفية)

رسالة

قدمتها

نور عفيفة بنت أدجي رحمن

رقم القيد : ١٩٠٥٠٢٠٨٥

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام - بندا أتشييه

سنة ٢٠٢٣

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام باندا أتشيه كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

قدمتها

نور عفيفة بنت أدجي رحمن

رقم القيد: ١٩٠٥٠٢٠٨٥

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

موافقة المشرفين

المشرف الثاني

المشرف الأول



(سومردي الماجستير)



(الدكتور شريف الدين الماجستير)

تمت مناقشة هذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت للمناقشة
وقد قبلت إتمام لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)
في اللغة العربية وأدبها

في تاريخ

٢١ يوليو ٢٠٢٣ م

٣ محرم ١٤٤٥ هـ

دار السلام - باندا أتشييه

لجنة المناقشة:

السكرتير

الرئيس



(سومودي، الماجستير)



(الدكتور شريف الدين، الماجستير)

الأعضاء

العضو ٢

العضو ١



(خير النساء أحسن عملا صالحا، الماجستير) (الدكتور ذوالخير طفيان، الماجستير)



بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام - باتندا أتشييه



الدكتور شريف الدين، الماجستير

رقم التوظيف: ٣١٠٠٥.١٢٩٩٧.١٠١٩٧٠٠١٩٧

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini

1. Nama : Nurhapipah binti Adjirahman
2. NIM : 190502085
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul :

الأبعاد الصوفية في نشيد "أُتيت بذنبي" أداء مسعود كرتيس

(دراسة تحليلية وصفية)

Merupakan **Hasil Karya Sendiri dan Bukan Plagiat**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaidah-kaidah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan pelanggaran Plagiat di Perguruan Tinggi, saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh,
Yang membuat pernyataan.



Nurhapipah binti Adjirahman
NIM. 190502085



كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له، أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له أشهد أن محمدا عبده ورسوله لا نبي بعده، والصلاة والسلام على خير المرسلين خاتم النبيين وأرسله الله رحمة للعالمين، هو سيدنا وحبیبنا وقره أعیننا محمد صلی الله علیه وسلم وعلى آل وصحبه أجمعين.

أما بعد، قد انتهت الباحثة بفضل الله من كتابة هذه الرسالة التي قدمتها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية كمادة من المواد الدراسية المقررة على الطلبة للحصول على شهادة (S.Hum) في قسم اللغة العربية وأدبها. وقد اختارت الباحثة الموضوع وهو الأبعاد الصوفية في نشيد "أتيت بذنبي" أداء مسعود كرتيس (دراسة تحليلية وصفية). عسى الله أن يكون نافعا للباحثة خاصة وللقرءاء عامة.

وفي هذه الفرصة السعيدة، تقدم الباحثة الشكر لأولئك الأخيار الذين مدوا لها المساعدة، خلال هذه الفترة وشكرها لفضيلة المشرفين هما الأستاذ شريف الدين الماجستير والأستاذ سومردي الماجستير، على مساعدتهما وجهودهما في إشراف الباحثة في إتمام كتابة هذه الرسالة

إشرافا جيدا كاملا. فتسأل الله تعالى لهما العفو والعافية في كل أمورهما في الدنيا والآخرة. كما قدمت أيضا لعميد الكلية ورئيس القسم وأمين المكتبة والأساتذة الكرام الذين ساعدوا وسهلوا كل الأمور المتعلقة في مرور كتابة هذه الرسالة.

وتقدم الباحثة فائق الشكر والحب إلى جميع أفراد الأسرة، خاصة إلى والديها المحبوبين هما أدجي رحمن بن ساتيه وستي خديجة بنت أبو بكر على دعائهما في إتمام هذه الرسالة واجتهادهما على حياتي، وإلى جميع أصدقائي من الإخوان والأخوات المسلمين والمسلمات. لعل الله تعالى يجزيهم أحسن الثواب في الدنيا والآخرة.

وأخيرا، ترحو الباحثة من القارئ نقدًا بنائيا وإصلاحا نافعا لإكمال هذه الرسالة، حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وعسى الله أن يجعلنا نافعة للباحثة خاصة والقارئ عامة، والحمد لله رب العالمين.

دار السلام – باندا آتشيه

الباحثة،

نور عفيفة بنت أدجي رحمن

محتويات البحث

أ	كلمة الشكر والتقدير
ج	محتويات البحث
هـ	تجريد
١	الباب الأول: مقدمة.....
١	أ. خلفية البحث.....
٧	ب. مشكلة البحث.....
٧	ج. غرض البحث.....
٧	د. معاني المصطلحات.....
٩	هـ. الدراسات السابقة.....
١٥	الباب الثاني: الإطار النظري.....
١٥	أ- مفهوم التصوف.....
٢٣	ب- الأدب الصوفي.....
٣١	الباب الثالث: منهج البحث.....
٣١	أ. نوع البحث.....
٣٢	ب. مصادر البحث.....
٣٤	ج. طريقة تحليل البيانات.....
٣٦	د. طريقة تقديم نتائج البيان.....
٣٦	هـ. خطوات البحث.....

٣٩ الباب الرابع: نتائج البحث
٣٩ أ. لمحة عن ترجمة منشد مسعود كرتيس
٤١ ب. لمحة عن نشيد "أتيت بذنبي"
 ج. تحليل الأبعاد الصوفية في نشيد "أتيت بذنبي"
٤٣ لأداء مسعود كرتيس
٤٤ ١. التوبة عن الذنوب
٤٧ ٢. الرضا من الله
٤٨ ٣. الصدق في الاعتراف
٥٠ ٤. القرب إلى الله
٥١ ٥. الرجاء في الله
٥٣ ٦. المشاهدة في المناجاة
٥٥ الباب الخامس: الخاتمة
٥٥ أ. النتائج
٥٦ ب. الاقتراحات
٥٧ المراجع

تجريد

اسم الطالبة	: نور عفيفة بنت أدجي رحمن
رقم القيد	: ١٩٠٥٠٢٠٨٥
كلية/قسم	: كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها
موضوع الرسالة	: الأبعاد الصوفية في نشيد "أتيت بذنبي" أداء مسعود كرتيس (دراسة تحليلية وصفية)
تاريخ المناقشة	: ٢١ يوليو ٢٠٢٣
حجم الرسالة	: ٦٨ صفحة
المشرف الأول	: الدكتور شريف الدين، الماجستير
المشرف الثاني	: سومردي، الماجستير

كان موضوع هذه الرسالة هو الأبعاد الصوفية في نشيد "أتيت بذنبي" أداء مسعود كرتيس (دراسة تحليلية وصفية)". ويهدف هذا البحث لمعرفة الأبعاد الصوفية التي تتضمن في النشيد، وأما منهج البحث الذي استخدمت الباحثة في كتابة هذه الرسالة فهو المنهج الوصفي التحليلي، حيث تصف الباحثة نشيد وتحلل الأبعاد الصوفية في النشيد. ومن نتائج البحث التي حصلت عليها الباحثة هي: (١) التوبة عن الذنوب، (٢) الرضا من الله، (٣) الصدق في الاعتراف، (٤) القرب إلى الله، (٥) الرجاء في الله، (٦) المشاهدة في المناجاة.

الكلمات المفتاحية: الأبعاد الصوفية، نشيد "أتيت بذنبي"، مسعود كرتيس

ABSTRAK

Nama : Nurhapipah binti Adjirahman
NIM : 190502085
Fakultas/Prodi : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab
Judul : *Al-Ab'ādu Aṣ-ṣufiyyatu fī Nasyīdi "Ataitu biẓanbī" adā'a Mas'ūd Kurtīs (Dirāsatu Taḥlīliyyatu Wasfiyyatu)*
Tanggal Sidang : 21 Juli 2023
Tebal Skripsi : 67 halaman
Pembimbing I : Syarifuddin, M.Ag., Ph.D
Pembimbing II : Sumardi, S.S., M.A.

Penelitian ini berjudul *Al-Ab'ādu Aṣ-ṣufiyyatu fī Nasyīdi "Ataitu biẓanbī" adā'a Mas'ūd Kurtīs (Dirāsatu Taḥlīliyyatu Wasfiyyatu)*. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui dimensi sufistik yang terdapat dalam nasyid ini. Adapun metode yang digunakan di dalam penelitian ini adalah metode analisis deskriptif, di mana peneliti mendeskripsikan sebuah nasyid dan menganalisis dimensi sufistik yang terdapat dalam nasyid tersebut. Hasil yang diperoleh dari penelitian ini adalah: (1) bertaubat atas segala dosa, (2) keridaan dari Allah, (3) jujur dalam pengakuan, (4) kedekatan kepada Allah, (5) berharap kepada Allah, dan (6) penyaksian dalam bermunajat.

Kata Kunci: Dimensi Sufistik, Nasyid "*Ataytu Bidzanbī*", *Mesut Kurtis*

الباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

تحدثنا الأعمال الأدبية دائماً عما يتعلق بكل أمور الحياة البشرية في تفاعلها مع إخوانه وبيئته وإلهه.¹ في الإسلام، العلاقة بين الإنسان وربّه تعرف غالباً بمصطلح الصوفية أو التصوف. فالتصوف والأدب لهما علاقة مترابطة.² كما قال إبراهيم محمد منصور "أما الشعر فله ارتباط بالتصوف، والشاعر قد لا يكون متصوفاً أو لا يلزمه أن يكون متصوفاً، ولكن الصوفي لا يبعد أن يكون شاعراً".³ الفنون الأدبية خصوصاً الشعر أو النثر، لها العلاقة المترابطة بالروحانية الإسلامية.⁴ كما وفقاً لرينارد، فإن الصوفية جزء مهم من التجربة التاريخية الإسلامية. وبلغت سهلة، تُعرّف

¹ Ayis Mukholik dan Wildani Hefni, *Nalar Sufistik Dan Satire Nashruddin Hodja Dalam Sastra Hikayat Jenaka*, Jurnal Keislaman dan Humaniora, Vol. 7 No. 2 (Disember 2021), hal. 308

² *Ibid.*, hal. 307

³ إبراهيم محمد منصور، الشعر والتصوف (القاهرة: دار أئمن، د.ت.)، ص ٢٤

⁴ Seyyed Hossein Nasr, *Islamic Art and Spirituality*, (New York: State University of New York Press, 1963), hal. 4-5

الكتب المدرسية الصوفية على أنها "التعبير الصوفي عن العقيدة الإسلامية".^٥

في التاريخ الصوفي، اختير الأدب كوسيلة لنقل روحانية الصوفيين منذ نشأتها، الذي يقدم في شكل شعر وحكايات طريفة وأمثال أو حكايات رمزية. على الرغم من أن الأدب وخاصة الشعر، هو الذي يؤثر مؤثرا كثيرا على أسلوب فكر الصوفيين، إلا أن معظمهم يكتبون لا يهدفون إلى أن يصبحوا كتابا أو أن يصبحوا شاعرين، لأنهم يكتبون فقط بسبب دينية وروحية، أي نقل الحكمة لكي تنال نعم الله التي تجلب الخير للحياة البشرية.^٦ ومن الشعراء الصوفيين الحلاج وحسن البصري وابن عربي وجلال الدين الرومي وربيعة الأودية وغيرهم.

التصوف والشعر المطلقان مرتبطان بوجود الشعر العربي القديم. بداية الشعر العربي القديم أو الشعر العربي الكلاسيكي التقليدي قبل الإسلام، غالبًا ما يشار إليها باسم القصيدة، وتتضمن عدة عناصر. هذه العناصر هي النسب والمديح والهجاء والفخر والثناء.^٧ يظهر شعر الصوفية من أحد الأنواع القصيدة، وهو النسب. ثم يتغير شعر الصوفية بمرور الوقت. ظهر هذا التغيير بعد فترة الإسلام، حتى أصبح وجود الشعر

⁵ John Renard, *Seven Doors to Islam: Spirituality and the Religious Life of Muslims* (Berkeley: University of California Press, 1996), hal. 307

⁶ Abdul Hadi WM, *Tasawuf Yang Tertindas, Kajian Hermeneutika terhadap Karya-karya Hamzah Fansuri*, (Jakarta, Paramadina, 2001), hal. 9

⁷ Marshall G. S. Hodgson, *The Venture of Islam, Conscience and History in A World Civilization*, Vol I, Chicago: The University of Chicago Press, hal. 458

الصوفية عملا فنيا من عدة فنون شعرية عربية كان لها استقلاليتها واعتبارها وفهمها.^٨ وكذلك بالشعر العربي الحديث الذي يستخدم أفكار التصوف لإعطاء معاني أخرى للمجتمع، لأن تطور الحياة الحديثة يتميز بحياة بدون شعر، وبعبارة أخرى بعيدا عن القيم الإنسانية. تنتقد أفكار الصوفية أيضا الحياة الحديثة التي تمجد المادية فوق الحياة الروحية.^٩ ومع ذلك، فإن بعض الناس غالبا ما يعتبرون الأدب ويعرفونه على أنه كتابة خيالية بحتة، وأيضا أنه ليس بالضرورة صحيحا أو غير حقيقيا.^{١٠} حتى فيما يتعلق بالصوفية، فقد تم ربطها دائما بالانفصال عن الأمور الدنيوية، لذا فهي تعتبر غير ذات صلة بظروف الحياة الاجتماعية للمجتمع الحديث، وتجعل البعض منهم كراهية للأمور المتعلقة بالصوفية.^{١١} هذه الدراسة مهمة جدا لتوضيح سوء التفاهم الذي غالبا ما يعبر عنه بعض الناس حول الصوفية، وخاصة في الأدب، وأيضا للشرح إلى المجتمع أن الصوفية ليست مجرد خيال، بل هي جزء من التعاليم الإسلامية كما قال ابن خلدون: التصوف هو أحد من العلوم عن القانون الديني مستمد من

^٨ عبد الحاكم حسان، التصوف في الشعر العربي، نشأته وتطوره حتى القرن الثالث الهجري، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة، ١٩٥٤، ص ٢٨١

^٩ Khairul Fuad, *Tasawuf dalam Puisi Arab Modern, Studi Puisi Sufistik Abdul Wahab Al-Bayati*, (Semarang: IAIN Walisongo Program Pascasarjana, 2004), hal. 5-6

^{١٠} Evi Setyarini dan Harfiah Widyawati, *Teori Satsra Sebuah Pengantar Konprehensif* (Yogyakarta: Jalalusta, 2006), hal. 3

^{١١} Amin Syukur, *Menggugat Tasawuf* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 1999), hal. 148

الإسلام. وهذا الفهم مبني على افتراض أن ممارسات أتباعها قد صاغها مسلمون سابقون، وهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.^{١٢} وذكر سبيدي أن الأدب حقيقة مادية يمكن تحليلها كتعبير عن أفكار المؤلف. وكذلك التصوف والصوفية نفسها تتطلبان أن يبدو أنيقا بمقتضى الوقت ومتطلبات العصر، حتى الأعمال الأدبية والكتابات الصوفية، بما في ذلك الأعمال الصوفية، جديرة أيضا بأن تكون مصدرا.^{١٣}

والتصوف له معان كثيرة عند العلماء. قال ابن خلدون: "التصوف هو العكوف على العبادة والانقطاع إلى الله تعالى والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها، والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه، والانفراد في الخلوة للعبادة".^{١٤} وينقل السراج الطوسي أن الجنيد سئل عن التصوف، فقال: "أن تكون مع الله تعالى بلا علاقة".^{١٥} وعرفه ابن عربي بأنه: الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهرا وباطنا وهي الخلق الإلهية، وقد يقال

¹² Dahlan Tamrin, *Tasawuf Irfani, Tutup Nasut Buka Lahut* (Malang: UIN-Maliki Press, 2010), hal. 11

¹³ Subaidi, "Konsep Psikologi Islam Dalam Sastra Sufi," Milad No. 1, Vol. X, (Agustus 2010), hal. 1-171

^{١٤} عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، مقدمة ابن خلدون، (مؤسسة الرسالة: بيروت، ١٤٢٥)، ص ٣٣٣

^{١٥} إحسان إلهي ظهير الباكستاني، التصوف-المنشأ والمصادر، (إدارة ترجمان السنة: لاهور، ١٩٨٦)، ص ٣٧

بإزاء إتيان مكارم الأخلاق، وتجنب سفاسفها.^{١٦} ويقول الكاشاني: التصوف هو التخلق بالأخلاق الإلهية.^{١٧} والعديد من معاني الأخرى.

نشيد "أتيت بذنبي" هو نشيد صوفي^{١٨} الذي أداه مسعود كرتيس وهو المنشد من أصل التركي من شركة تسجيل الموسيقى *Awakening Records*. وأما كاتب كلمات نشيد "أتيت بذنبي" هو محمود فروق. نشر نشيد "أتيت بذنبي" في ١٩ يونيو ٢٠١٥ من خلال إحدى ألبوماته "تبسم" في يوتيوب الشركة.^{١٩} كلمات نشيد "أتيت بذنبي" لأداء مسعود كرتيس هو نشيد صوفي لأنه يحتوي على تعبير عن وعي وندم ورجاء إلى الله وأنه يريد العودة لطاعة الله والتوبة من كل ذنوبه وأخطائه.

وفي هذا النشيد، تبحث الباحثة الأبعاد الصوفية التي تتعلق بتعاليم التصوف التي تدور حول العلاقة بين الإنسان وربه، ومنها التوبة والصدق والرجاء وغير ذلك. الأبعاد الصوفية الواردة في كلمات هذا النشيد الذي ينتج عن وعي الروح (انتباه) يؤدي إلى التوبة. التوبة هي المحطة الأولى التي يجب أن يمر بها الشخص الذي يمارس التصوف (من أجل الاقتراب من

^{١٦} محي الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد، رسائل ابن عربي، (دار الكتب العلمية: بيروت، ٢٠٠١)، ص ٥٤١

^{١٧} عبد الرزاق الكاشاني، اصطلاحات الصوفية، (دار المنار: القاهرة، ١٩٩٢)، ص ١٦٣

^{١٨} Mesut Kurtis, "Mesut Kurtis on Sound of Muslims TV Show", تم الوصول إليه في ١٨ مايو ٢٠٢٣ الساعة الثامنة مساء <https://youtu.be/FeHZz14yTwU>

^{١٩} Awakening Records, Mesut Kurtis – Ataytu Bithanbi | أتيت – مسعود كرتيس - تم الوصول إليه في ٢٠ مايو الساعة الثامنة صباحا <https://youtu.be/rq-Du9GYP4I>, بذنبي

الله).^{٢٠} المناجاة التي يتم التعبير عنها تظهر قيمة الصدق في العبودية وهو موقف الصوفيين، حيث قيمة الصدق هذه هي أخلاقي لمن يقترب من الله. هذا الموقف الصادق ضروري للغاية في تعاليم الصوفية لأنه لا يمكن للمرء أن يكون قريباً من الله إلا بالصدق والزكي.^{٢١} من الناحية الصوفية، الرجاء هو موقف ذهني من التفاؤل في الحصول على الهدايا الإلهية والمزايا المقدمة لعباده الأتقياء. ولأن الله غفور ورحمن ورحيم فإن العبد المطيع يشعر بالتفاؤل بأنه سينال كثير من النعم الإلهية.^{٢٢}

وبالنسبة للدراسات السابقة، هناك العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بهذا النشيد وهي بعض الدراسات السابقة عن ألبوم النشيد وهو "تبسم". ولكن لا توجد الدراسات السابقة المخصصة عن هذا النشيد. فالغرض من كتابة هذه الرسالة هو وصف الأبعاد الصوفية في كلمات نشيد أتيت بذني لأداء مسعود كرتيس. ويهدف تحليل الأبعاد الصوفية للنشيد إلى اكتشاف الأبعاد الصوفية الموجودة في النشيد التي يمكن أن يكون دليلاً وإرشاداً للقراء والمستمعين، خصوصاً للمجتمع الحديث.

²⁰ Mubassyrirah Muhammad Bakry, *Maqamat, Ahwal Dan Konsep Mahabbah Ilahiyah Rabi'ah Al-'Adawiyah (Suatu Kajian Tasawuf)*, Jurnal Al-Asas, Vol. 1 No. 2 (Oktober 2018), hal. 86

²¹ *Ibid.*, hal. 50

²² *Ibid.*, hal. 91

ب- مشكلة البحث

وبناء على ما ذكر في خلفية البحث السابقة فمشكلة البحث التي ستحاول توضيحها في هذه الرسالة يعني ما هي الأبعاد الصوفية التي تتضمن في نشيد "أتيت بذنبي" لأداء مسعود كرتيس؟

ج- غرض البحث

استنادا على مشكلة البحث السابقة، فالغرض من البحث في هذه الرسالة هو لمعرفة الأبعاد الصوفية التي تتضمن في نشيد "أتيت بذنبي" لأداء مسعود كرتيس.

د- معاني المصطلحات

في هذا الموضوع، يفترض أن شرح المصطلحات بالتفصيل لذا يجب عمل قسم خاص. وهنا تريد الباحثة أن توضح معاني المصطلحات التي تتضمن في موضوع هذا البحث فيما يلي: الأبعاد الصوفية ونشيد "أتيت بذنبي" و "مسعود كرتيس".

١. الأبعاد الصوفية

الأبعاد هي جمع بعد بضم الباء، وهي يمكن استخدامها في العديد من السياقات المختلفة. مثلا "قياس الأبعاد" بمعنى قياس الطول والعرض والارتفاع والمساحة والحجم وغيرها من الأبعاد

الفيزيائية، وإذا قيل "أبعاد الموضوع" أي يشير إلى مدى واتساع الموضوع وأعماقه وكل ما يتعلق به.^{٢٣}

أما الصوفية مفردا صوفي، وهي اسم منسوب إلى صوف، وهو من يتبع طريقة التَّصَوُّف، يعني طريقة في السلوك تعتمد على التحلي بالفضائل تزكية للنفس وسعيا إلى مرتبة الفناء في الله تعالى.^{٢٤} ستبحث الباحثة عن الصوفية أو التصوف بالتفصيل في الباب الثاني.

فالأبعاد الصوفية في هذه الرسالة هي تتحدث عن كل الأشياء التي تتعلق بالصوفية أو بالتصوف حتى يمكن أن تبحث الباحثة النشيد من جميع وجهات النظر الصوفية دون استثناء.

٢. نشيد "أنتيت بذني"

النشيد هو رفع الصوت.^{٢٥} نشيد، جمعه أناشيد وهو قطعة من الشعر أو الزجل في موضوع حماسي أو وطني أو عاطفي تنشدها جماعة وتترنم بها.^{٢٦} وذكر في معجم الوسيط أن النشيد الصوت ورفع مع تلحين والأنشودة.^{٢٧} وأما النشيد المقصود في هذا البحث فهو موضوعه

^{٢٣} عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، (دار الكتب العلمية: رباط ٢٠١٣)، ص ٦٨

^{٢٤} أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (عالم الكتب: القاهرة، ٢٠٠٨)، ص ١٣٣٧

^{٢٥} لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام، (دار المشرق: بيروت، ١٩٨٦)، ص ٨٠٨

^{٢٦} لويس مألوف، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، (دار المشرق: بيروت، ١٩٧٣)، ص

٢٠١٠

^{٢٧} مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، (دار الدعوة: إسطنبول، ١٩٨٩)، ص ٩٢١

"أتيت بذنبي". هذا النشيد يحتوي على تعبير عن وعي وندم ورجاء إلى الله والعودة لطاعته والتوبة من كل الذنوب والأخطاء.

٣. مسعود كرتيس

مسعود كرتيس هو اسم المنشد أو المغني من أصل تركي. وهو فنان من جمهورية مقدونيا الإسلامية من شركة تسجيل الموسيقى *Awakening Records*. سجلت الباحثة لمحة عن ترجمة المنشد أي مسعود كرتيس بالتفصيل في الباب الرابع.

هـ- الدراسات السابقة

تهدف الدراسات السابقة هنا لمعرفة مصداقية العمل العلمي. ولكن لم توجد الباحثة الدراسات السابقة التي تساوي بهذا الموضوع بل هناك بعض الدراسات المتعلقة بالغناء المبحوث أو بالمغني. وهناك أيضا بعض الدراسات السابقة المتعلقة بالصوفية.

١. ميذا أرمانوشة، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، سنة ٢٠٢٠. وموضوعها "أغنية في ألبوم تبسم لمسعود كرتيس (دراسة تحليلية سيميوطيقية عند جارليس سنديرس فيرسي)". تهدف دراسته لمعرفة العناصر سيميوطيقية الموجودة في ألبوم تبسم وتحديد المعنى المعجمي والسياقي للعناصر السيميوطيقية. وكما ذكرت فيما سبق أن غناء "أتيت بذنبي" من ألبوم تبسم. ونتائج دراستها وجدت ٢٥ كلمة تحتوي على عناصر سيميوطيقية في أغاني

تبسم وروحي فداك والحمد لله وعدناني وأتيت بذنبي في ألبوم تبسم. وهي تمثيلا واحدا و١٢ تأويل الإشارة و١٣ الموجودة في الأغاني.^{٢٨}

٢. غني عدي رحمة، قسم اللغة وأدبها، كلية الآداب وعلوم الإنسانية، جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، سنة ٢٠٢٢. وموضوعها "الكلام الإنشاء الطلبي في ألبوم تبسم لمسعود كرتيس (دراسة علم المعاني). يهدف البحث إلى التعرف على أشكال ومعاني كلام الإنشائي الطلبي الموجودة في ألبوم تبسم. يستخدم هذا البحث المنهج النوعي مع منهج البحث التحليلي الوصفي. ونتائج هذا البحث أن في ألبوم تبسم كلام الإنشائي الطلبي تتكون من أمر ونهي ونداء وتمني والاستفهام. كلام الإنشائي الطلبي الواردة في كلمات أغنية ألبوم تبسم ليس معنى حقيقية ولكن الواردة أيضا معنى مجازية من بينها نداء اختصاص ونداء الاستغاثة وأمر للالتماس وأمر الإرشاد وأمر للدعاء واستفهام للتعجب واستفهام للتعظيم واستفهام للتمني واستفهام للتسوية ونهي للإرشاد وتماني مجازي.^{٢٩}

^{٢٨} ميذا أرماتوشة، أغنية في ألبوم تبسم لمسعود كرتيس (دراسة تحليلية سيميوطيقية عند جارليس سنديرس فيرسي)، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، سنة ٢٠٢٠.

^{٢٩} غني عدي رحمة، الكلام الإنشاء الطلبي في ألبوم تبسم لمسعود كرتيس (دراسة علم المعاني)، قسم اللغة وأدبها، كلية الآداب وعلوم الإنسانية، جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، سنة ٢٠٢٢.

٣. أيلآ رحمة كوسومة، قسم اللغة وأدها، كلية الآداب وعلوم الإنسانية، جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، سنة ٢٠٢٠. وموضوعها "السجع في ألبوم تبسم وبلغ العلا لمسعود كرتيس (دراسة علم البديع). تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أنواع السجع وعدد السجع في ألبوم تبسم وبلغ العلا لمسعود كرتيس. ونتائج البحث الواردة في ألبوم تبسم وبلغ العلا لمسعود كرتيس فهي هناك ثلاثة أنواع من السجع وهي السجع المطرف والسجع المتوازي والسجع المرآشي في حين أن عدد السجع في ألبوم تبسم وبلغ العلا هناك ٥٥ بيانات وهي ٣ السجع المطرف و ٢٠ السجع المتوازي و ٦ السجع المرآشي.^{٣٠}

٤. أنوار مصطفى، قسم اللغة وأدها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، سنة ٢٠٢١. وموضوعه "القيم الصوفية في قصة القصيرة مقتطفات أرني الله لتوفيق الحكيم (دراسة بنيوية). يهدف هذا البحث لمعرفة القيم الصوفية في قصة القصيرة مقتطفات أرني الله لتوفيق الحكيم. وأما نتائج البحث فهي تتضمن القيم الصوفية فيها أي التفاؤل والصبر والندم والاهتمام بالآخرين وحب الوالدين لأبنائهم

^{٣٠} أيلآ رحمة كوسومة، السجع في ألبوم تبسم وبلغ العلا لمسعود كرتيس (دراسة علم البديع)، قسم اللغة وأدها، كلية الآداب وعلوم الإنسانية، جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، سنة ٢٠٢٠.

واحترام الآخرين والرحمة والمسؤولية والامتنان لله. فإن القيم الصوفية الواردة في قصة القصيرة مقتطفات أرني الله لها فئتان، وهما القيم الصوفية من منظور ديني (الصبر والندم) والقيم الصوفية من المنظور الاجتماعي (الاهتمام بالآخرين والرحمة والمسؤولية).^{٣١}

٥. قراءة الرشيدة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، سنة ٢٠٢١. وموضوعها "القيم الصوفية في قصيدة وصيتي لك للإمام الحداد (دراسة عروضية). يهدف هذا البحث إلى معرفة القيم الصوفية في قصيدة وصيتي لك للإمام الحداد ومعرفة زحاف وعلة القصيدة عند علم العروض. والنتائج من هذا البحث أن هذه القصيدة تتضمن ١٩ قيما الصوفية وهي التقوى والقرب والخوف والإخلاص وحفظ اللسان والخشوع وترك الحسد والتواضع وترك النفس والزهد والسخاء والقناعة وتلاوة القرآن وذكر الله وحقوق الوالدين وحقوق الجار والصحبة والأخلاق الكريمة والصبر والمناجاة. وتشمل القصيدة على ١٥٩ تفعيلات تدخل عليها زحاف الخبن وه

^{٣١} أنوار مصطفى، القيم الصوفية في قصة القصيرة مقتطفات أرني الله لتوفيق الحكيم (دراسة بنيوية)، قسم اللغة وأدبها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، سنة ٢٠٢١.

تفاعلات تدخل عليها زحاف الطي ١٤٨ تفاعلات سالمة ولا يوجد
العلل في القصيدة.^{٣٢}

ومما ذكر على سبق، الدراسات الأولى الثلاثة تبحث عن ألبوم
"تبسم" كله ويتضمن فيه نشيد "أتيت بذنبي"، لكن تختلف في النظرية
المستخدمة وهي سيميوطيقية والبلاغة، أي علم المعاني وعلم البديع.
والدراستان التاليتان تبحثان عن النظرية الصوفية، كلاهما المتابعة في
قصة القصيرة وفي القصيدة. إذن، الدراسات المذكورة لا تساوي بهذه
الرسالة، لكن لها علاقة وثيقة حيث تستخدم النظرية الصوفية في البحوث
وتحتوي على نفس كائن البحث أي نشيد "أتيت بذنبي" على رغم من أنه ليس
متشابهاً للغاية. فليس هناك احدي من الدراسات السابقة التي تبحث عن
القضية الرأسية في هذا البحث وهي تحليل الأبعاد الصوفية في نشيد "أتيت
بذنبي" لأداء مسعود كرتيس. ولذلك، فإن هذا البحث مهم جدا للقيام به.

^{٣٢} قراءة الرشيدة، القيم الصوفية في قصيدة وصيتي لك للإمام الحداد (دراسة عرضية).
كلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، سنة
٢٠٢١.



الباب الثاني الإطار النظري

أ- مفهوم التصوف

تتحدث عن مفهوم التصوف، يجب أن ينظر معنى الأصلي لفظة "الصوفي" في بعض المعاجم العربي. لفظة "الصوفي" جمعها الصوفية وهي اسم منسوب إلى الصوف، وهو من يتبع طريقة التصوف والتحلي بالفضائل تزكية للنفس وسعيا إلى مرتبة الفناء في الله تعالى^١. وكذلك ما يوجد في معجم الوسيط بمعنى التصوف وأنه من يتبع طريقة التصوف^٢ أي التعبد والزهد والخلو للنسك والتقشف^٣. وأشهر الآراء في تسميته بالصوفي لأنه يفضل لبس الصوف تقشفاً^٤. وفي المنجد اللغة والأعلام، جاء لفظة "الصوفي" في اللغة من صاف - يصوف أي مال وعدل ونقي، كما هي مشتقة من الفعل جعلها صوفيا بمعنى تخلق بأخلاق الصوفية، والصوفية فئة من المتعبدين، وأحدهم الصوفي. وأما في الاصطلاح، هو من كان فانيا بنفسه باقيا بالله

^١ أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ... المرجع السابق، ص. ٣٣٧

^٢ إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، (مكتبة الشروق الدولية: القاهرة، ٢٠٠٤)، ص. ٥٢٩

^٣ عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، (مؤسسة الغني للنشر: الرباط، ٢٠١٣)، ص. ٢٦٣٧

^٤ إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، ... المرجع السابق، ص. ٥٢٩

تعالى مستخلصا من الطبائع متصلًا بحقيقة الحقائق^٥ أو الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهرا وباطنا وهي الأخلاق الإلهية وقد يقال بإزاء إتيان مكارم الأخلاق وتجنب سفاسفها.^٦

وقد اختلف الناس في نسبة كلمة "صوفي"، وهنا يمكن الاختلاف

فيما يلي^٧:

١. كلمة صوفي مأخوذ من كلمة "سوفيا" اليونانية بمعنى الحكمة.
٢. كلمة صوفي نسبة إلى صوفة، وهو رجل زاهد متعبد في الجاهلية كان قد انقطع إلى الله وعبادته وطاعته عند البيت الحرام، واسمه الغوث بن مر. وقيل لأحفاده من بعده، فنسب الصوفية إليه لمشابهم إياه في الانقطاع إلى الله وعبادته. كان في الجاهلية يقال لهم صوفة انقطعوا إلى الله وقطنوا الكعبة فمن تشبه بهم فهم الصوفية.
٣. كلمة صوفي مأخوذة من الصفاء، ويجعلون لها لفظة من نوعها وهي صوفي فعلا مبنيا للمجهول من "صافي" المأخوذة من الصفاء.

^٥ لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام، ... المرجع السابق، ص. ٤٤٠.

^٦ دائرة المعارف، رسائل ابن العربي، (عثمانية أورينتال بوريو: خيضرأبد - دكان، ١٩٤٨)،

ص. ١٧.

^٧ الدكتور محمد عبد المنعيم خفاجي، الأدب في التراث الصوفي، (مكتبة غريب: القاهرة،

١٩٨٠)، ص. ٢٣- ٣٢.

٤. كلمة صوفي مأخوذة من الصف فكأنهم في الصف الأول بقلوبهم من حيث المحاضرة من الله تعالى، والمعنى صحيح ولكن اللغة لا تساعد على ذلك.

٥. كلمة صوفي نسبة إلى أهل الصفة، الذين كانوا يلزمون صفة مسجد رسول الله صلى عليه وسلم، وهم فريق من فقراء المهاجرين والأنصار.

٦. الصوفي نسبة إلى الصوف لأنه كان لباس الزهاد والنسك والعباد ولباس الرسل والأنبياء، ولباس أهل الخشونة والفقر والشظف وأغلبهم من الواصلين إلى الله، وهو كذلك لباس رجال الدين في المسيحية واليهودية من الأحرار والرهبان، ممن كانوا يلبسون المسوح.

٧. أما الصفوة الثقات من المؤخرين الصوفيين، فلم يعللوا تلك التسمية ولم يتكفوا لها ما تكلف غيرهم من اصطناع وجعلوها لقباً أو كاللقب.

٨. كلمة الصوفي ليست سوى مجموع أحرف رمزية تعني الحكيم الإلهي.

وأما مفهوم التصوف أو الصوفية عند العلماء^٨:

١. رويم البغدادي: "التصوف مبني على خصال: التمسك بالفقر والافتقار، والتحقق بالبذل، وترك الغرض والاختيار".

^٨ أحمد أمين، ظهير الإسلام، (مؤسسة هنداوي: القاهرة، ٢٠١٣)، ص. ٨٤٤.

٢. الكرخي: "التصوف هو الأخذ بالحقائق، واليأس مما في أيدي الخلائق".
٣. الجنيد: "أن تكون مع الله بلا علاقة".
٤. ذو النون: "ان لا تملك شيئاً، ولا يملكك شيء".
٥. وقيل للحصري: "من الصوفي عندك؟" فقال: "لا تقله الأرض، ولا تظله السماء".
٦. الشيخ أبو الحسن الشاذلي: "التصوف تدريب النفس على العبودية وردها لأحكام الربوبية"^٩.
- قال ابن خلدون، وهو خير من شرح معنى الصوفية أو التصوف: "أصلها أي طريقة التصوف هو العكوف على العبادة، والانقطاع إلى الله، والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها، والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه، والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة، وكان ذلك عاماً في الصحابة والسلف، فلما فشا الإقبال على الدنيا في القرن الثاني، وما بعده، وجنح الناس إلى مخالطة الدنيا، اختص المقبلون على العبادة باسم الصوفية". وتتميز خصائص الصوفية بتمجيد الله، والخوف منه، والإحساس العميق بضعف النفس، والخضوع التام لإرادة الله القوية، والاعتقاد التام بوحدانيته.^{١٠}

^٩ نور الهدى الكتاني، الأدب الصوفي في المغرب والأندلس في عهد الموحدين، (دار الكتب

العلمية: بيروت، ٢٠٠٨)، ص. ٨.

^{١٠} أحمد أمين، ظهري الإسلام، ... المرجع السابق، ص. ٨٤٣.

وقد ظهر علم التصوف في القرن الثالث الهجري على أيدي الجنيد ومدرسته، رغم أن التصوف نفسه لم يظهر إلا في القرن الثاني. ويقول ابن خلدون أن علم التصوف من العلوم الشرعية الحادثة في الملة. وأما أبو طالب المكي يقول، علم التصوف هو ثمرة قول "لا إله إلا الله" فهو حقيقة التوحيد والتزيه ولا يؤتية ويعلمه إلا هم أهل القلوب السليمة من أولياءه المتقين والمفلحين وعباده الصالحين. وذكر العماد الأمدى في حياة القلوب أن التصوف هو علم الباطن وحقيقة الشريعة، وتعرف منه أحوال النفس في الخير والشر وكيفية تطهيرها من الصفات المذمومة والردائل المعنوية التي كره الشرع فيجب ان يجتنبها، والتمسك بالصفات المحمودة التي طلب الشرع تحصيلها، وكيفية السير والسلوك إلى الله تعالى على قدم الإخلاص والصدق والفرار إليه من نقائص الخلق.^{١١} وأما علم التصوف في المعجم الوسيط هو مجموعة من المبادئ التي يعتقدها المتصوفة والآداب التي يتأدبون بها في مجتمعاتهم وخلواتهم.^{١٢}

وفي علم التصوف، هناك ما يسمى بالمقامات والأحوال. المقام مفهومه في الصوفية هي مرتبة، أو محطة، أي تحصيلها خلال بحثه لإيصال نفسه إلى الله تعالى. المقامات في التصوف هو مقام العبد بين يدي الله تعالى، حيث يقام فيه من العبادات والمجاهدات والرياضيات والانقطاع إلى الله عز

^{١١} الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، الأدب في التراث الصوفي، ... المرجع السابق، ص. ٢١-

^{١٢} إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ... المرجع السابق، ص. ٥٢٩

وجل، أي التوبة والورع والزهد والفقير والصبر والرضا والتوكل ونحو ذلك.^{١٣} وأما الأحوال فهو ما يحل بالقلوب أو تحل به القلوب هي من صفاء الأذكار. قال الجنيد أن الحال نازلة تنزل بالقلوب فلا تدوم. وقيل أيضا الحال هو الذكر الخفي، أي ليس من طريق المجاهدات والعبادات والرياضيات، وهي مثل المراقبة والقرب والخوف والرجاء والشوق والأنس والطمأنينة والمشاهدة واليقين وغير ذلك.^{١٤}

ومن المقامات في التصوف هي، أولا، التوبة هي الرجوع إلى الله، بحل عقدة الإصرار عن القلب، ثم القيام بكل حقوق الله سبحانه وتعالى.^{١٥} ثانيا، الورع معناه هو اجتناب الشبهات خوفا من الوقوع في المحرمات الذي يخشى ضرره في يوم الآخرة.^{١٦} ثالثا، الزهد أي لا يفرح بموجود الدنيا ولا يتأسف على مفقود منها.^{١٧} رابعا، الصبر هو حبس النفس عن محارم الله، وحبسها على

^{١٣} أبو نصر السراج الطوسي، اللمع، (دار الكتب الحديثة: القاهرة، ١٩٦٠)، ص. ٦٥.

^{١٤} نفس المرجع، ص. ٦٦.

^{١٥} د. صالح بن غانم بن عبد الله بن سليمان بن علي السدلان، التوبة إلى الله، (دار بلنسية

للنشر والتوزيع: الرياض، ١٩٩٦)، ص. ١٠.

^{١٦} مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، موسوعة الأخلاق

الإسلامية، (موقع الدرر السنوية على الإنترنت dorar.net، ٢٠١١)، ص ٧٢-٧٣.

^{١٧} أبو القاسم القشيري، الرسالة القشيرية في علم التصوف، (دار المعارف: القاهرة، ٢٠٠٣)،

فرائضه، وحبسها عن التسخط والشكاية لأقداره.^{١٨} خامسا، التوكل كما يقول أبو تراب النخشي: "التوكل هو طرح البدن في العبودية وتعلق القلوب بالربوبية والطمأنينة إلى الكفاية، فإن أعطى شكر وإن منع صبر راضيا موافقا للقدر".^{١٩} سادسا، الرضا عند ابن عطاء رحمه الله، وهو نظر القلب إلى قديم اختيار الله تعالى للعبد لأن يعلم أنه اختار له الأفضل فيرضى به ويترك السخط.^{٢٠} وسابعا، الصدق في الصوفية بمعنى استواء السر والعلانية والظاهر والباطن بألا تكذب أحوال العبد أعماله، والصدق أصل كل شيء.^{٢١}

وأما أحوال التصوف هي، الحال الأول: المراقبة تعريفه هو دوام علم العبد، وتيقنه باطلاع الحق سبحانه وتعالى على ظاهره وباطنه.^{٢٢} والحال الثاني: القرب هو شاهد بقلبه قرب الله منه فتقرب إلى الله تعالى بطاعته، وجميع أموره بين يدي الله تعالى بدوام ذكره في طول الوقت سواء كان في

^{١٨} محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم الجوزية، رسالة ابن القيم الجوزية إلى أحد إخوانه، (مجمع الفقه الإسلامي: جدة، ٢٠١٣)، ص. ١٨.

^{١٩} أبو نصر السراج الطوسي، اللمع، ... المرجع السابق، ص. ٧٨.

^{٢٠} نفس المرجع، ص. ٦٦.

^{٢١} سعيد عبد العظيم، الصدق المنجاة، (دار الإيمان: اسكندرية، ٢٠٠٣)، ص. ١٤.

^{٢٢} محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، (دار الكتاب العربي: بيروت، ١٩٩٦)، ص. ٦٥-٦٦.

علانيته وسره.^{٢٣} والحال الثالث: المحبة هو نظر بعينه إلى كل نعم الله تعالى عليه، ونظر بقلبه إلى قريب الله تعالى منه وعنايته به وحفظه له، فنظر بإيمانه وحقيقة يقينه إلى ما سبق له من الله تعالى من العناية والهداية وقديم حب الله له، فأحب الله عز وجل.^{٢٤} والحال الرابع: الخوف هو الانخلاع من طمأنينة الأمن بمطالعة الخبر، يعني الخروج عن سكون الأمن باستحضار ما أخبر الله به من الوعد والوعيد.^{٢٥} والحال الخامس: الرجاء، قال أبو بكر الوراق عن الرجاء، ترويح من الله تعالى القلوب الخائفين، ولو لا ذلك لتلفت نفوسهم وذهلت عقولهم.^{٢٦} والحال السادس: الشوق، يقول القشيري، الرجاء هو احتياج القلوب إلى لقاء المحبوب وعلى قدر المحبة يكون الشوق.^{٢٧} والحال السابع أي الأُنس بالله تعالى معناه هو الاعتماد عليه، والسكون إليه ولاستعانة به.^{٢٨} والحال الثامن، الطمأنينة هو سكون يقويه أمن صحيح، شبيه بالعيان. وهي موجب السكينة، وكأنها نهاية السكينة.^{٢٩}

^{٢٣} أبو نصر السراج الطوسي، اللمع، ... المرجع السابق، ص. ٨٤

^{٢٤} نفس المرجع، ص. ٨٦

^{٢٥} أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، مدارج السالكين في منازل السائرين، (دار عطاءات العلم: الرياض، ٢٠١٩)، ص. ١٨٤-١٨٦

^{٢٦} أبو نصر السراج الطوسي، اللمع، ... المرجع السابق، ص. ٩١

^{٢٧} أبو القاسم القشيري، الرسالة القشيرية في علم التصوف، ... المرجع السابق، ص. ٣٢٩

^{٢٨} أبو نصر السراج الطوسي، اللمع، ... المرجع السابق، ص. ٩٦

^{٢٩} محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ... المرجع السابق، ص. ٤٢٨

والحال التاسع، المشاهدة هو حضور بمعنى قرب، مقرون بعلم اليقين. والمشاهدة وصل بين رؤية القلوب ورؤية العيان.^{٣٠} والحال الأخير هو اليقين بمعنى المكاشفة.^{٣١}

ب- الأدب الصوفي

تطور لفظة "أدب" معناها بتطور حياة الأمة العربية وانتقالها من دور البداوة إلى أدوار المدينة والحضارة. وهناك معانٍ متقاربة مختلفة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم ويستخدم حتى الآن، وهو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء أكان شعراً أم نثراً.^{٣٢} فالأدب هو الكلام البليغ في كل حال من أحواله، وهو المنظوم والمنثور، من حيث فصاحته وبلاغته، وغايته الإجابة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب، وتهذيب العقل، وتذكية الجنان.^{٣٣}

^{٣٠} أبو نصر السراج الطوسي، اللمع، ... المرجع السابق، ص. ١٠٠-١٠١.

^{٣١} نفس المرجع، ص. ١٠٢-١٠٣.

^{٣٢} الدكتور شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي: العصر الجاهلي، (دار المعارف: مصر، ١٩٩٥)،

ص. ٧.

^{٣٣} أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، (المكتبة التجارية الكبرى:

مصر، ١٩٦٩)، ص. ١٤.

وذكر في كتاب تاريخ الأدب العربي: "الأدب هو مجموعة الآثار المكتوبة التي يتجلى فيها العقل الإنساني بواسطة الانشاء أو الفن الكتابي".^{٣٤}

يرتبط الأدب واللغة العربية ارتباطا وثيقا. الأدب العربي هو شكل من أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطف وأفكار وخواطر وهواجس الإنسان بأرقى الأساليب الكتابية، التي تتنوع من النثر إلى النثر المنظوم وإلى الشعر الموزون لتفتح للإنسان أبواب القدرة للتعبير عما لا يمكن يعبر عند بأسلوب آخر.^{٣٥} والأدب له علاقة وثيقة بالتصوف، فظهر منه ما يسمى بالأدب الصوفي بنظريته وتاريخه ونقده، كما قد استعمل الصوفيون أدبا في تعبير أفكارهم وشعورهم وعواطفهم وتجاربهم النفسية الصوفية وشوقهم إلى الله.^{٣٦}

الأدب الصوفي هو نوع من الأعمال الأدبي، يتأثر بشدة بالصوفية أو بالتصوف، بما في ذلك نظام التصوير واستخدام الرموز والاستعارات. يقول بني سوداردي أن الأدب الصوفي عمل أدبي الذي يحتوي على تعاليم صوفية. عادة ما يحتوي للأدب الصوفي على قيم الصوفية وتجربة الصوفية وتعبير شوق الأديب إلى الله عز وجل، وحقيقة العلاقة بين المخلوق والخالق، والسلوك الذي ينتمي إلى التجربة الدينية. فإن الأدب الصوفي له علاقة قوية

^{٣٤} حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، (دار الجيل: بيروت، ١٩٥٣)، ص. ٣٨

^{٣٥} أسوة الحسنه، القيم الصوفية في قصيدة "أغيب" للشيخ عبد الرحيم البرعي اليميني

(دراسة الأدب الصوفي)، حجم ١٠ العدد ١ (أكتوبر ٢٠١٨)، ص ٩٤

³⁶ Muhammad Arif Rahman, *Sastra Interdisipliner*, (Yogyakarta: Qalam, 2001), h.143

بالتصوف، كلاهما مصدر إلهام الأدباء في إنشاء أعمالهم. وذكر هادي و.م. أن الأدب الصوفي يمكن أن يطلق عليها أيضا الأدب المتسامي لأن التجارب التي يعبر عنها المؤلف هي تجارب متعالية، مثل النشوة والشوق والاتحاد الصوفي مع المتعالي. هذه التجربة تفوق التجربة اليومية وهي فوق المنطقية (متسامية وجوهرية).^{٣٧}

الأدب الصوفي أيضا هو الأدب الذي أنتجه الزهاد والصوفية بمختلف اتجاهاتها السنية والفلسفية ويبحث في النفس الإنسانية بعمق فلسفي ويسعى لتنقية النفس والروح من حب الدنيا وزينتها وإدخال الطمأنينة إليها. ويعرض في أكمل صوره الفنية التجريدية كوا من النفس من حب، وجمال، وقيم أخلاقية، ومعرفة. وفي مضمونه أيضا الخطوات التي تتدرجها السالك في تطهير نفسه والبلوغ بها مرتبة الكشف كل ذلك يعكس الروح الدينية العالية عندهم وهو إما قصائد منظمة أو نثرا فنيا راقى البيان، ومن أغراضه هي الامتداح النبوي، رسائل الشوق، الأحزاب والأوراد، والتوسلات، الحكم الحكايات، شعر الزهد، شعر التصوف السني، شعر التصوف الفلسفي.^{٣٨}

³⁷ Puji Santosa, *Sastra Sufistik: Sarana Ekspresi Asmara Sufi Sastrawan*, 2012, h.1

³⁸ الطاهر بوناني، نشأة وتطور الأدب الصوفي في المغرب الأوسط، مجلة حوليات التراث، العدد ٢٠٣/٠٢، ص. ١٧.

يقول الأستاذ أحمد أمين متحدثا في ظهر الإسلام عن الأدب الصوفي: "أدب غني في شعره، غني في فلسفته، وشعره من أغنى ضروب الشعر وأرقاها، وهو سلس واضح وإن غمض أحيانا، وفلسفته من أعمق أنواع الفلسفة الإلهية وأدقها، ومعانيها في نهاية السمو، تقرأها فتحسب أنك تقرأ معاني رقيقة عارية لا ثوب لها من الألفاظ، خباله رائع يسبح بك في عالم كله جمال وعواطف صادقة يعرضها عليك كأنها كتاب إلهي تقلبه أنامل الملائكة، يقدس الشعراء فيه الحب. ولا بد أن يكون الإنسان هائما أيضا مسلحا بكثير من الأذواق والمواجيد والحالات التي يعتمدها المتصوفة حتى يسايرهم في الفهم"، "والتصوف، كله وله وحنين وإخلاص، وحيرة مصدرها الإعجاب والحب والعاطفة، يحب فيحس عذاب الحب أو نعيمة، ثم يخرج عذاب نفسه أو نعيمها شعرا سلسا دافقا مملوءا بالألم والأنين والاطمئنان"^{٣٩}.

الأدب الصوفي من بين الآداب الأخرى، له علاقة وثيقة بالقرآن الكريم والنصوص الدينية بسبب أهميته الدينية. واحتلت أسس ومبادئ التصوف والسير والسلوك العرفاني جزءا كبيرا من الأدبين العربي والفارسي على مدى قرون عديدة في مختلف اللغات والثقافات وأثرت على حياة الشعراء الصوفية الفكرية والاجتماعية بأكملها. إن لأدب كل أمة، بما في ذلك الأدب الفارسي والأدب العربي، على الرغم من الاختلافات اللغوية والثقافية، سواء في مجال الشعر أو النثر، أوجه تشابه كبيرة تستحق

^{٣٩} الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، الأدب في التراث الصوفي، ... المرجع السابق، ص. ٧٣.

البحث والدراسة. وللشعراء الصوفيين أيضا قد ساهموا بشكل كبير في إثراء الشعر الصوفي في الأدبيين الفارسي والعربي.^{٤٠}

يحتوي الأدب الصوفي على عاطفة صادقة، وتجربة عميقة، وطالما كانوا يحافظون في شعرهم على الوحدة العضوية للقصيدة، وعلى الفكرة والمضمون مع الاهتمام كذلك بالصورة والشكل.^{٤١} الأدب الصوفي يعني أدب الصوفيين الذين كتبوه ودونوه وخلدوه في آثارهم شعرا ونثرا حكمة ونصيحة وموعظة ومثالا وعبرة، وقد تناولوا في أدبهم كثير من دقائق الحكمة والتجربة والفكر والمعاني والأخيلة، وأعمق مشاعر الإنسان، وحفل أدبهم بروائع المناجاة والحب الإلهي.^{٤٢} الأدب الصوفي، له خصائص الذي تخالف بالآداب الأخرى، ومن خصائصه السمو الروحي والمعاني النفسية العميقة والخضوع التام لإرادة الله القوية وبعد الخيال والشطحات كما يتصف بالغموض والمعاني الرمزية.^{٤٣}

وللصوفيين من الرمزية والأدب الرمزي ما ليس لغيرهم، رمزية في المذهب وفي الأسلوب وفي المعاني وفي الأخيلة مما لا تصل إليها روائع الاستعارة

^{٤٠} مهرداد آقائي وحسين حديدي وأكبر بشيري، معارضة ثنائية لمفاهيم صوفية مشتركة في شعر أبي الحسن الششتري والعطار النيسابوري، إضاءات نقدية (مقالة محكمة) السنة الثانية عشرة، العدد السادس والأربعون - صيف ١٤٠١ ش / حزيران ٢٠٢٢ م، ص ١٠.

^{٤١} الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، الأدب في التراث الصوفي، ... المرجع السابق، ص ٦٤.

^{٤٢} نفس المرجع، ص ٦٦.

^{٤٣} أحمد أمين، ظهر الإسلام، ... المرجع السابق، ص ٨٦٥.

والكناية والتمثيل والتشبيب، ومما يحار فيها الفهم والعقل والوهم والخيال، ومذهبيهم هو الغموض، ولهم اصطلاحات تقوم مقام اللغة، ووجدت الكثير منها في اللمع الطوسي والرسالة القشيرية والفتوحات المكية لابن عربي والحكم لابن عطاء الله وقوت القلوب لأبي طالب المكي وغيرها. ومعانيهم الغامضة لا يكاد الفهم يصل إلى عتباتها.^{٤٤} وأكثر الصوفية معروفون بسعة الاطلاع وكثرة الحفظ. وكان لهم وجود أدبي ملحوظ، وكلامهم كثير جدا. وأما اصطلاحات الصوفية كثيرة للغاية، منها المريد، والسالك، والمقام، والحال، والأنس، والفناء والبقاء، والبسط والقبض، والبعد، والقرب، واليقين، وعين اليقين، وحق اليقين، وعلم اليقين، والمحو والإثبات، والتجريد والمجاهدة، والتجلي والمسامرة، والفتوح والغربة والوصل وغيرها.^{٤٥} ولقد كان الصوفيون في أول الأمر يطلق عليهم الزهاد والنسك والعباد والقراء والفقراء والسائحون. وكان فيهم الكثير من أعلام البيان والأدب والشعر.^{٤٦}

والأدب الصوفي متنوع كما تنوع الأدب المادي، ففيه حكم، وفيه قصص كثيرة، وفيه شعر، وهو يهتم بمواضع خاصة الذي يكثر فيها القول مثل الحب، والمناجاة، والورع والتقوى، وعدم الاهتمام بالرزق، وصفات

^{٤٤} الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، الأدب في التراث الصوفي، ... المرجع السابق، ص. ٦٨.

^{٤٥} نفس المرجع، ص. ٧٠.

^{٤٦} نفس المرجع، ص. ٧١ - ٧٣.

أولياء الله العارفين، وذم الدنيا، والزهد في شؤونها.^{٤٧} وكان لهم نثر جميل، ومن أحد الأمثلة هي من دعاء ذي النون المصري: "اللهم إن الحول حولك، والطول طولك، ولك في خلقك مدد وقوة وحول، وأنت الفعال لما تشاء، لا العجز والجهل يطارحانك، ولا النقصان والزيادة يحيلانك، لا يحد قدرتك أحد، ولا يشغلك شأن عن شأن".^{٤٨} وأما من الشعر الصوفي مثلاً^{٤٩}:

يَا بَنِي النَّقْصِ وَالْعَيْبِ	###	وَبَنِي الضَّعْفِ وَالْخَوْرِ
وَبَنِي الْبُعْدِ فِي الطَّبَا	###	عَ عَلَى الْقُرْبِ فِي الصَّوْرِ
أَيْنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ	###	مِنْ ذَوِي الْبَأْسِ وَالْخَطَرِ
سَأَلُوا عَنْهُمْ الْمَدَا	###	ئِنَّ وَاسْتَبْجِثُوا الْخَبَرَ
سَبَقُونَا إِلَى الرَّجِي	###	بِلِ وَإِنَّا عَلَى الْأَثَرِ
مَنْ مَضَى عَيْزَةً لَنَا	###	وَعَدَا نَحْنُ الْمُعْتَبَرِ
إِنَّ لِلْمَوْتِ أَخَذَةً	###	تَسْبِقُ اللَّمَحَ بِالْبَصَرِ
رَجِمَ اللَّهُ مُسْلِمًا	###	ذَكَرَ الْمَوْتَ فَازْدَجَرَ
رَجِمَ اللَّهُ مُؤْمِنًا	###	خَافَ فَاسْتَشَعَرَ الْحَدَرَ

ويمكن أن يقال الأدب الصوفي تطور في ثلاثة أطوار، الطور الأول يبدأ بظهور الإسلام، وينتهي في أواسط القرن الثاني للهجرة، وكل ما كان موجوداً في ذلك الوقت منه طائفة كبيرة من الحكم، والمواعظ الدينية،

^{٤٧} أحمد أمين، ظهراً للإسلام، ... المرجع السابق، ص. ٨٧١.

^{٤٨} نفس المرجع، ص. ٨٧١.

^{٤٩} نفس المرجع، ص. ٨٧٧.

والأخلاق تحث على كثير من الفضائل، وتدعو إلى التسليم بأحكام الله ومقاديره، وإلى الزهد والتقشف، وكثرة العبادة والورع، وعموما تصور لنا عقيدة هذا العصر من البساطة والحيرة. والطور الثاني يبدأ من أواسط القرن الثاني الهجري إلى القرن الرابع، ويبدو ظهور آثار التلقيح بين الجنس العربي والأجناس الأخرى، وفيه يظهر اتساع أفق التفكير اللاهوتي وكذلك يظهر عنصر جديد من الفلسفة، وتبدأ العقائد تستقر في النفوس على أثر نمو علم الكلام. والأدب الصوفي في هذين طوريه الأول والثاني أغلبه نثر، ويبدو ظهور الشعر قليلا في الطور الثاني، وفي هذا الطور يبدأ تكون الاصطلاحات الصوفية والشطحات.^{٥٠}

ثم في الطور الثالث وهو العصر الذهبي في الأدب الصوفي، يستمر حتى نهاية القرن السابع، وأواسط القرن الثامن، غني في شعره، غني في فلسفته، شعره من أغنى ضروب الشعر وأرقاها، وهو سلس واضح وإن غمض أحيانا، وفلسفته من أعمق أنواع الفلسفة الإلهية وأدقها، ومعانيها في نهاية السمو، تقرؤها فتحسب أنك تقرأ معاني رقيقة عارية لا ثوب لها من الألفاظ، خياله رائع يسبح بك في عالم كله جمال، عواطفه صادقة يعرضها عليك كأنها كتاب إلهي تقبله أنامل الملائكة، يقدس الشعراء فيه الحب، ولا بد أن يكون الإنسان هائما أيضا مسلحا بكثير من الأذواق والمواجد، والحالات التي يعتقدها المتصوفون حتى يسايرهم في الفهم.^{٥١}

^{٥٠} نفس المرجع، ص. ٨٤٩.

^{٥١} نفس المرجع، ص. ٨٤٩.

الباب الثالث

منهج البحث

منهج البحث هو المنهج العلمي الذي له خطوات خاصة للحصول على الحقائق المحتاجة بهدف وفائدة معينة.¹ تعتبر منهجية البحث مهمة جدا في البحث العلمي، لأن نجاح البحث وفشله يرتبط ارتباطا وثيقا بالباحثة في استخدام الطريقة. فتبحث الباحثة في هذا الباب عن منهج البحث التي تستخدمها الباحثة في هذه الدراسة، وهو نوع البحث ومصادر البيانات وطريقة تحليل البيانات وطريقة تقديم نتائج البيانات وخطوة البحث.

أ- نوع البحث

استخدمت الباحثة المقاربة النوعية لهذا البحث، هي عملية البحث والفهم على أساس الطريقة التي تبحث في الظواهر الاجتماعية والمشاكل الإنسانية.² وأما نوع البحث التي تستخدمها الباحثة لهذا البحث فهو البحث الوصفي المكتبي، البحث الوصفي هو البحث لوصف الظواهر وصف حقيقة، والبحث المكتبي أو غالبا ما يسمى بـ "Library Research" في اللغة

¹ Burhan Bungin (Ed), *Metodologi Penelitian Kualitatif (Aktualisasi Ke Arah Ragam Varian Kontemporer)*, (Jakarta: Pt Raja Grafindo Persada, 2001), hal. 77

² Iskandar, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Cet.1, (Jakarta: Gaung Persada, 2009), hal. 11

الإنجليزية أي تقوم بإجراء البحوث المكتبية من خلال جمع الكتب الأدبية اللازمة ودراستها.^٣

تستخدم الباحثة بحثا وصفيا لأنها في هذه الدراسة يصف الأبعاد الصوفية التي تتضمن في نشيد "أتيت بذنبي" لأداء مسعود كرتيس، وكذلك من خلال جمع المراجع المتعلقة بهذا البحث لنيل هدف البحث ولحل مشكلته.

ب- مصادر البحث

تنقسم مصادر البيانات المستخدمة من قبل الباحثين في هذه الدراسة إلى قسمين: البيانات الأولية والبيانات الثانوية.

(١) مصدر البيانات الأولية

البيانات الأولية في هذه الرسالة هي البيانات الرئيسية التي تم الحصول عليها من الأدبيات التي تناقش القضايا موضوع البحث^٤، وهي مصادر البيانات التي جمعتها الباحثة نفسها.^٥ ومصدر البيانات الأولية من هذه الدراسة هو نشيد "أتيت بذنبي" لأداء مسعود كرتيس.

³ M. Ahwadi Anwar, *Prinsip-Prinsip Metodologi Research*, (Yogyakarta: Sumbangsih, 1975), hal. 2

⁴ Kaelan, *Metodologi Penelitian Kualitatif Interdisipliner*, (Jogjakarta: Paradigma, 2012), hal. 68

⁵ Sumardi Suryabarta, *Metodologi Penelitian*, (Jakarta: Rajawali Pers, 1987), hal.93

٢) مصدر البيانات الثانوية

مصدر البيانات الثانوية هي مصادر البيانات التي تم الحصول عليها من البيانات الأخرى، كدعم من المصدر الأول.^٦ فالبيانات الثانوية المقصودة في هذه الرسالة هي بيانات أو شهادة مباشرة التي لا ترتبط مباشرة بالمصدر الأصلي.^٧ حصلت الباحثة على هذه البيانات من الكتب والمجلات والانترنت والأعمال الأدبية الأخرى التي تناقش القضايا المتعلقة بالبحوث وعلاقتها بالتصوف والأدب الصوفي.

وأما طريقة بجمع البيانات، تقوم الباحثة على ثلاث مراحل. تقرأ الباحثة البيانات المتعلقة بموضوع البحث والمكتبات ومراكز الدراسة ومراكز البحث وأيضا عبر الإنترنت، بشكل شامل ومضمون.^٨ يبدأ هذا البحث بعملية جمع الكتب أو المراجع المتعلقة بموضوع البحث. وتقرأ مصادر البيانات بالقراءة على مستوى رمزي تعني القراءة التي لا تتم بشكل شامل أولا، ولكنها تلتقط ملخص محتويات الكتاب، والفصول التي يتكون منها، والفصول الفرعية وصولا إلى الجزء الأصغر.

ثم تصل بالقراءة على المستوى الدلالي تعني القراءة بالتفصيل، والتشريح والتقاط جوهر البيانات. وبعد ذلك، تسجيل البيانات على بطاقة البيانات إما كإقتباس أي تسجيل مصادر البيانات عن طريق الاقتباس

⁶ *Ibid.*, hal. 93

⁷ Kaelan, *Metodologi Penelitian Kualitatif Interdisipliner*, ..., hal. 68

⁸ *Ibid.*, hal. 65

مباشرة دون تغيير الكلمات، أو إعادة الصياغة أي استخلاص جوهر البيانات وعرضها بلغة الباحثة، أو ملخص أي تلخص الباحثة البيانات، أو على شكل التحديد (التجميع حسب الفئة وتلخيص الملخص).

وتستخدم أيضا الطريقة المقابلة لهذه الدراسة. المقابلة أو *interview* في اللغة الإنجليزية هي شكل من أشكال الاتصال اللفظي في نوع من المحادثة التي تهدف إلى الحصول على المعلومات.⁹ من خلال المقابلة، ستكتشف الباحثة المزيد من التفاصيل المتعمقة حول الدراسة التي تم إجراؤها. أعدت الباحثة إطارا من الأسئلة المنظمة ذات الصلة بالدراسة البحثية التي تم إعدادها قبل إجراء المقابلة بحيث يمكن للمستجيبين تقديم إجابات وفقا لأهداف الباحثين. من خلال هذه المقابلة، اختارت الباحثة محاضرين من قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرنييري باندا آتشيه، حيث لديهم خبرة من مجال التصوف حتى يمكن أن يساهموا في فهم الأبعاد الصوفية التي تتضمنه كلمات نشيد "أتيت بذنبي" لأداء مسعود كرتيس.

ج- طريقة تحليل البيانات
وعندما تم جمع البيانات المحتاجة من مصادر البحث، تقوم الباحثة بعد ذلك بتحليلها. تحليل البيانات هو مهم جدا في البحث العلمي لحل المشكلات.

⁹ S. Nasution, *Metode Research (Penelitian Ilmiah)*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2012), hal. 113

تحليل البيانات هو محاولة لتنظيم البيانات ووصفها بشكل منهجي من أجل تسهيل الباحثين في زيادة فهم الكائن قيد الدراسة.^{١٠} في تحليل البيانات، استخدمت الباحثة عدة أنواع من طرق التحليل، ومنها:

(١) طريقة وصفية

الطريقة الوصفية هي طريقة في البحث عن كائن معين سواء كانت قيما روحية أو قيما صوفية أو قيما ثقافية إنسانية أو أنظمة فلسفية أو قيما أخلاقية أو قيما فنية أو أحداثا أو أشياء أخرى. الغرض من البحث باستخدام الطريقة الوصفية هو وصف صورة أو لوحة بشكل منهجي وموضوعي، فيما يتعلق بالحقائق والصفات والخصائص والعلاقات بين العناصر الموجودة أو ظاهرة معينة.^{١١}

(٢) طريقة تحليل المحتوى

طريقة تحليل المحتوى هي طريقة تستخدم للتحقق من أصالة ومصداقية البيانات التي تم الحصول عليها من خلال المكتبة أو الميدان.^{١٢} تؤكد هذه الطريقة على عمق معنى النص. ومن خلال هذه الطريقة، تحدد الباحثة ويصف تركيزا معينا، وهو الأبعاد الصوفية. استخدمت الباحثة طريقة تحليل المحتوى للتحقق من أصالة البيانات في (موضوع الدراسة).

¹⁰ Noeng Muhajir, *Metopen*, (Yogyakarta: Rakesarasin, 1989), hal. 183

¹¹ Kaelan, *Metodologi Penelitian Kualitatif Interdisipliner*, ..., hal. 260

¹² Anton Bekker dan Achmad Charris Zubair, *Metodologi Penelitian Filsafat*, (Yogyakarta: Kanisius, 1983), hal. 145

٣) طريقة التفسير

تتمثل طريقة التفسير في التفسير وتقديم التفسيرات لكن لا يجب أن تكون ذاتيا بل يجب أن تعتمد على أدلة موضوعية لتحقيق الحقيقة الحقيقية.^{١٣} تستكشف الباحثة الأبعاد الصوفية في نشيد "أتيت بذنبي" لأداء مسعود كرتيس باستخدام النظرية الصوفية.

د- طريقة تقديم نتائج البيانات

وأما في تقديم نتائج تحليل البيانات، استخدمت الباحثة كتابا واحدا كالمراجع لطريقة الكتابة من حيث صيغة الكتابة ونوعها وحجمها وهوامشها وأبوابها ومباحثها وكل ما يتعلق بكتابة هذه الرسالة. كتبت الباحثة هذه الرسالة على الطريقة التي قررها الطلبة قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بندا أتشيه من حيث الرجوع إلى كتاب:

(Pedoman Penulisan Skripsi Jurusan Bahasa dan Sastra Arab
Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2020).

هـ- خطوات البحث

يبدأ هذا البحث بعملية جمع الكتب أو المراجع المتعلقة بالمصادر الأساسية والثانوية، ثم تتم قراءة الكتب ودراستها، ويؤخذ جوهره ويصنف حسب احتياجات بيانات البحث والمعلومات. والخطوة التالية هي تقديم

البيانات في تسجيل مكتوب وفقا لكل موضوعات الرسالة، وفحص البيانات ومزامنتها ثم يتم ترتيب البيانات بشكل منهجي وفقا للهيكل البحث الذي تم إنشاؤه.





الباب الرابع

نتائج البحث

يتكون هذا الباب على ثلاثة مباحث، وهي المبحث الأول أي لمحة عن ترجمة منشد مسعود كرتيس، والمبحث الثاني أي لمحة عن نشيد "أتيت بذنبي"، والمبحث الثالث أي تحليل الأبعاد الصوفية في نشيد "أتيت بذنبي" لأداء مسعود كرتيس.

أ- لمحة عن ترجمة منشد مسعود كرتيس

ولد مسعود كرتيس في سكوبي، مقدونيا في ٣١ يوليو ١٩٨١. وهو متزوج ولديه أطفال. ينحدر مسعود كرتيس من عائلة علمية ودينية حيث كان يُعرف بأنه مسلم متدين وبسبب معتقداته الدينية القوية^١. والدته ألبانية لكنها ذهبت إلى مدرسة تركية. والده من جهة جدته تركي لكن جده من أصل ألباني^٢. وكان جده من أكبر العلماء في مقدونيا وكان جميع العلماء هناك من تلاميذه^٣. ينبع حب مسعود كرتيس للغة العربية من طفولته

تم الوصول <https://thecognate.com/mesut-kurtis/>, "Mesut Kurtis", The Cognate،¹ إليه في ١٥ مايو ٢٠٢٣ الساعة العاشرة صباحا.

تم، <http://youtu.be/7MuMYY4rhZA>, "Saturday Night Interview"، Teachpeace2،² الوصول إليه في ١٧ مايو الساعة التاسعة مساء.

المرجع السابق <https://youtu.be/FeHZz14yTwU>³

المثقفة، حيث كان جده ووالده يجيدان في اللغة العربية الفصحى بطلاقة. وكان والد جده عالماً معروفاً خلال الخلافة العثمانية.^٤

وقد أبدى مسعود كرتيس اهتماماً كبيراً بالأناشيد الإسلامية منذ صغره حيث بدأ الغناء في سن الثامنة عندما كان كثيراً ما يغني مع مجموعات موسيقية في النوادي الاجتماعية المحلية والمساجد والمؤتمرات. انضم إلى العديد من مجموعات الأناشيد في مقدونيا التي قدمت عروض محلية وكذلك قام بعدة زيارات دولية بما في ذلك العروض في تركيا والأماكن المجاورة. شارك لأول مرة في مجموعة نشيد في سن ١٢ عامًا حيث كان أصغرهم.^٥

واستمر دراسته في كلية سكوبي، ثم ذهب إلى المملكة المتحدة في سن مبكرة لاستكمال تحصيله العلمي، وتخرج بدرجة من المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية (European Institute of Human Sciences)، جامعة ويلز (University of Wales) في دراسات الشريعة.^٦ ودرس مسعود كرتيس درجة الدكتوراه في جامعة الفنون السمعية والبصرية (University of Audio-Visual Arts)، سكوبي، مقدونيا، وتدور أبحاثه حول التقاليد الروحية للموسيقى الشرقية في البلقان.^٧

⁴ <http://youtu.be/7MuMYY4rhZA> المرجع السابق

^٥ نفس المرجع

⁶ <https://youtu.be/FcHZz14yTwU> المرجع السابق

^٧ نفس المرجع

ينشد مسعود كرتيس باللغات التركية والعربية والإنجليزية والبوسنية والألبانية، كما أنه يجيد جيدا في تلك اللغات الخمس المتعددة.^٨ وأما في كتابة كلمات الأناشيد، لم يشارك فيه إلا بعضا أو قليلا لأنه ترك الكتابة لمن يختص فيه.^٩ كما ذكر مسعود كرتيس أنه التقى ببعض الشعراء من الدول العربي، في كتابة كلمات الأناشيد أجمل وأبسط.^{١٠}

ب- لمحة عن نشيد "أتيت بذني"

نشيد "أتيت بذني" هو نشيد صوفي^{١١} غناه منشد من أصل تركي هو مسعود كرتيس تحت إشراف شركة تسجيل الموسيقى *Awakening Records*، وكتبه محمود فروق. في كلمات هذا النشيد يعبر المنشد عن صوت القلب والتعبير عن مشاعر العبد لربه، أنه يشكو ويشتهي من ندمه وتوبته ورجائه على الله سبحانه وتعالى. وكلمات نشيد "أتيت بذني" التي نشرت في ١٩ يونيو ٢٠١٥ في يوتيوب الشركة، فيما يلي^{١٢}:

⁸ Awakening Records, *Mesut Kurtis*, <https://www.awakening.org/artist/mesutkurtis/> تم الوصول إليه في ٣١ مايو ٢٠٢٣ الساعة الثامنة مساءً.

⁹ <https://youtu.be/7MuMYY4rhZA> المرجع السابق

¹⁰ inshadcom, *Interview – Mesut Kurtis – Part 1* | الجزء الأول، تم الوصول إليه في ٢٨ مايو ٢٠٢٣ الساعة الثامنة مساءً. <http://youtu.be/ZOBYAblwoDQ>

¹¹ <https://youtu.be/FeHZz14yTwU> المرجع السابق

¹² <https://youtu.be/rq-Du9GYP4I> المرجع السابق

أَتَيْتُ بِذَنْبِي يَا نُورَ فُؤَادِي ... وَهَلْ تَرْضَى عَيِّي وَقَدْ فَتَى زَادِي
 أَتَيْتُ بِذَنْبِي يَا نُورَ فُؤَادِي ... وَهَلْ تَرْضَى عَيِّي وَقَدْ فَتَى زَادِي
 هَلْ لِلْمُسِيءِ رَجَاءٌ فِي رَحْمَةٍ وَعَطَاءٍ ... هَلْ تَقْبَلُ الْأَعْدَارَ مِنْ مِثْلِي يَا عَقَّارَ
 جِئْتُ يَا كَرِيمَ ... عُدْتُ يَا رَحِيمَ ... تَبْتُ يَا إِلَهِي
 أَتَيْتُ بِذَنْبِي يَا نُورَ فُؤَادِي ... وَهَلْ تَرْضَى عَيِّي وَقَدْ فَتَى زَادِي
 أَتَيْتُ بِذَنْبِي يَا نُورَ فُؤَادِي ... وَهَلْ تَرْضَى عَيِّي وَقَدْ فَتَى زَادِي
 كَيْفَ الْعُيُونُ تَنَامُ نَدَمًا عَلَى الْأَيَّامِ ... يَا صَاحِبَ الْإِحْسَانِ إِلَهِي يَا مَنَّانَ
 جِئْتُ يَا كَرِيمَ ... عُدْتُ يَا رَحِيمَ ... تَبْتُ يَا إِلَهِي
 أَتَيْتُ بِذَنْبِي يَا نُورَ فُؤَادِي ... وَهَلْ تَرْضَى عَيِّي وَقَدْ فَتَى زَادِي
 أَتَيْتُ بِذَنْبِي يَا نُورَ فُؤَادِي ... وَهَلْ تَرْضَى عَيِّي وَقَدْ فَتَى زَادِي
 فَاغْفِرْ لَنَا يَا رَبَّنَا ... وَالطُّفْ بِنَا فِي ضَعْفِنَا
 فَاغْفِرْ لَنَا يَا رَبَّنَا ... وَالطُّفْ بِنَا فِي ضَعْفِنَا
 طُولَ الْحَيَاةِ أَرْجُو النَّجَاةَ ... فَرِضَاكَ يَا اللَّهُ هُوَ كُلُّ أَمَالِي
 أَتَيْتُ بِذَنْبِي يَا نُورَ فُؤَادِي ... وَهَلْ تَرْضَى عَيِّي وَقَدْ فَتَى زَادِي
 أَتَيْتُ بِذَنْبِي يَا نُورَ فُؤَادِي ... وَهَلْ تَرْضَى عَيِّي وَقَدْ فَتَى زَادِي

ج- تحليل الأبعاد الصوفية في نشيد "أتيت بذنبي" لأداء مسعود كرتيس
 ستقوم الباحثة بتحليل الأبعاد الصوفية التي كانت تتضمن في
 نشيد "أتيت بذنبي" لأداء مسعود كرتيس، وهي الأبعاد الصوفية التي
 اشتملت فيه من المقامات وأحوال التصوف وما يتعلق به. هذا النشيد هو
 نشيد صوفي كما ذكر فيما سبق، وهو من نوع الشعر بالنسبة الأدب

الصوفي لأنه مقوفة. والأبعاد الصوفية الموجودة في هذا النشيد هي التوبة عن الذنوب، والرضا من الله، والصدق في الاعتراف، والقرب إلى الله، والرجاء في الله، والمشاهدة في المناجاة.

(١) التوبة عن الذنوب

قد دلت كلمات النشيد على التوبة في أولها، وهو يمكن أن يقال أكبر موضوع من موضوعات في هذه الدراسة، لأنها هناك بعض الأبيات التي تدل على هذا. فالبيت الأول هو؛

أَتَيْتُ بِذَنْبِي يَا نُورَ فُؤَادِي

وهذا البيت كما هو عنوان النشيد فيحتوي على موضوع التوبة عموماً. في هذا البيت، يقول " أَتَيْتُ بِذَنْبِي " بمعنى ان يعود إلى الله تعالى بذنوبه. فمن كان يعود أو يرجع إلى الله تعالى فهو يتوب، لأن التوبة معناها الرجوع إلى الله تعالى. يقول الأستاذ نور الدين^{١٣} أنه على الرغم من أن الإنسان قد حُلِقَ في أحسن تقويم، إلا أنهم غالباً ما يغرق في الذنوب والمعاصي، لذا تصبح التوبة واجب للإنسان. وفي البيت " أَتَيْتُ بِذَنْبِي " معناه يتوافق على ما يقول سهل ابن عبد الله رحمه الله، أي ان لا ينسى ذنبه^{١٤}، أنه مهم جداً خصوصاً للتوابعين هم الذين يريدون ان يتوبوا بإخلاص فلا بد ان يذكروا ذنوبهم لكيلا يعودوا إلى الذنوب. ودعا الله على أنه نور فؤاده، وبين

^{١٣} مقابلة الأستاذ نور الدين في ٢٣ يونيو ٢٠٢٣ الساعة الثامنة صباحاً

^{١٤} أبو نصر السراج الطوسي، اللمع، ٠٠٠ المرجع السابق، ص ٦٨

أنه يريد العودة إلى الله لأنه أحب الله تعالى كربه وإلهه، وكان يؤمن أن الله هو كل شيء عنده.

والبيت الثاني الذي يدل على التوبة هو؛

جِئْتُ يَا كَرِيمَ، عُدْتُ يَا رَحِيمَ، تُبْتُ يَا إِلَهِي

كلمتان "جِئْتُ" و"عُدْتُ" تعنيان تُبْتُ. وهذه الكلمات الثلاثة بصيغة الفعل الماضي، أي أنه تاب. وحقيقة التوبة في لغة العرب هو الرجوع، يقال تاب أي رجع.^{١٥} توضح هذه الكلمات من النشيد المعنى الحقيقي للتوبة لأنه يستخدم الفعل الماضي في الكلمات الثلاثة المستخدمة. وهذه الكلمات الثلاثة لها نفس المعنى، أي التوبة، فليس نيته التوبة فقط بل أنه تاب بالفعل. جاء إلى الله الكريم ليظهر نفسه من الذنوب، عاد إلى الله الرحمن الرحيم لأنه علم أن الله سيقبله، تاب إلى الله لأن الله هو الله الوحيد الذي يستحق عليه العبادة ويستعين به الإنسان. لا ينبغي لأحد أن يكذب في توبته، كمن يتوب ليلاً ثم يذنب نهاراً، فهذه ليست توبة حقيقية^{١٦}، لكن في هذا النشيد هناك عنصر الذي يجعل توبته صحيحة مثل الندم.

ومن دلائل توبة العبد الندم، أي في البيت؛

كَيْفَ الْعِيُونُ تَنَامُ؟ نَدَمًا عَلَى الْأَيَّامِ

^{١٥} أبو القاسم القشيري، الرسالة القشيرية في علم التصوف، . . . المرجع السابق، ص ٩٥

^{١٦} مقابلة الأستاذ ذو الحلم في ٢٢ يونيو ٢٠٢٣ الساعة الثانية مساءً

يُظهر هذا البيت ندماً عميقاً ويجعل من الصعب عليه النوم. وهذا الدليل الذي يدل على أنه تاب فعلاً لما أصابه من ندم. قيل سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علامة التوبة فأجاب "الندامة"^{١٧}. والندم شرط من الشروط التوبة الثلاثة التي لم تصح توبته إلا منها الندامة، وترك الذنوب، والعزم أن لا يعود إلى الذنوب.^{١٨} ويقال في قوله صلى الله عليه وسلم "الندم توبة" أي أعظم أركان التوبة الندامة، لأنها تستتبع الركنين الآخرين.^{١٩} يغلب عليه القلق لأنه غالباً ما يفكر عن الذنوب التي ارتكها وعواقب تلك الذنوب. ويستمر هذا القلق والندم حتى يتوب ويقبله الله. والبيت الرابع الذي توجد فيه التوبة هو:

فَاغْفِرْ لَنَا يَا رَبَّنَا

التوبة مرادفة للاستغفار، كما فهمنا منذ البداية أن التوبة يجب أن تكون مصحوبة بالاستغفار إلى الله. فتاب الله عليه من تاب واستغفر، لما يقوله سبحانه تعالى: الَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفِرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ^{٢٠}، وفي الآية: وَمَنْ يَعْمَلْ

^{١٧} أبو القاسم القشيري، الرسالة القشيرية في علم التصوف، ... المرجع السابق، ص ٩٥

^{١٨} نفس المرجع

^{١٩} نفس المرجع، ص ٩٦

^{٢٠} د. صالح بن غانم بن عبد الله بن سليمان بن علي السدلان، التوبة إلى الله، ... المرجع السابق، ص ١٤

^{٢١} سورة آل عمران، الآية ١٥٣

سُوءًا أَوْ يَظْلِمُ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا.^{٢٢} أن التوبة ليست شيئًا مقصودًا به القلب فقط، بل يجب تبريرها بكلمات اللسان أي الاستغفار، ثم بالأفعال التي تثبت صحة توبة العبد. يجب على العبد الذي يتوب أن يقدم الاستغفار كعلامة على جديته في التوبة. فالاستغفار هو الذكر الرئيسي في التوبة إلى الله تعالى.

البيت الأخير الذي تتضمن فيه التوبة هو؛

هَلْ تَقْبَلُ الْأَعْدَارَ مِنْ مِثْلِي يَا غَفَّارَ

يدعو الله تعالى باسمه "غفار" موضحا أنه يؤمن أن لديهم إلهًا الذي سيغفر لهم ذنوبهم، ولا شك في أنه عندما يدعو العبد إلى الله بالإخلاص، فإنه يُقبل. فالبيت "هل تقبل... لا يعني أنه يشك في وعد الله، إنه يريد أن يقوي ثقته في وعد الله، لأنه يمكن أن يشك في نفسه. من يرتكب الذنوب في كثير من الأحيان، قد يكون ذلك لأنه ينزلق بسهولة في تلك الذنوب بسبب ضعف الإيمان الذي يجعله غير قادر على محاربة أهوائه. لكن كل مسلم يعرف أن الله غفور، لذلك فإن العبد المسيء سيعود دائمًا إليه سبحانه تعالى. والله عفو غفور تواب، يقبل التوبة ويغفر الذنب، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، فضلا منه سبحانه وإحسانا.^{٢٣}

^{٢٢} سورة النساء، الآية ١١٠

^{٢٣} د. صالح بن غانم بن عبد الله بن سليمان بن علي السدلان، التوبة إلى الله، ... المرجع السابق، ص ١٦-١٧

٢) الرضا من الله

البيت في النشيد الذي يتضمن فيه الرضا هو:

قَرَضَاكَ يَا اللَّهُ هُوَ كُلُّ آمَالِي

رضي العبد إلى الله تعالى بأعماله كالتوبة والتقرب إليه بالمناجاة فيرجو أن يرضى الله تعالى عنه. لا يكفي بالرضا العبد لربه فقط لأن الرضا هذا يهدف لنيل رضا الله تعالى له، لما قوله سبحانه وتعالى: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.^{٢٤} فرضا الله عن عبده هو ثواب رضا العبد عن الله تعالى. ذكر في القرآن الكريم: رِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ^{٢٥}، أي من النعيم الذي هم فيه، فهذا فضل رضا الله تعالى وهو ثمرة رضا العبد.^{٢٦} العبد يسأل رضا الله لأنه يريد أن يكون محبوباً لله ومقبولاً عنده، ويسعى لتحقيق رضا الله في جميع جوانب حياته. العبد لا بد أن يخلص في النوايا والأعمال لكي ينال الرضا من الله تعالى، ولتحقيق رجاءه لرضا الله تعالى عنه.

ويتضمن الرضا في البيت فيما يلي:

وَهَلْ تَرْضَى عَنِّي وَقَدْ فَتَى زَادِي

^{٢٤} سورة المائدة، الآية ١١٩

^{٢٥} سورة التوبة، الآية ٧٢

^{٢٦} الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، إحياء علوم الدين، ٠٠٠ المرجع السابق، ص

يدل البيت على أنه يناجي إلى الله تعالى ولم يستر ذنوبه. الإمام الغزالي رحمه الله يذكر في إحياء علوم الدين: ما يظن أنه من تمام الرضا وليس منه كترك الدعاء والسكوت على المعاصي.^{٢٧} ففي البيت، يعترف بكل أخطائه أي أهدره كثيرا من النعم والعطاء والهداية التي يمنح الله له، ويخاف ألا تقبل توبته ولا يرضيه. فيدعو الله تعالى بأن يقبل توبته ويغفر ذنوبه حتى يرضى الله عنه، ويجوز للعبد أن يسأل ربه عن رضاه عنه وعن أمور حياته. إنه لا يتساءل فقط أي هل يرضيه الله أم لا، بل يعلم العبد أن الله عز وجل رحمن رحيم لعباده. لكن في هذا البيت، أراد فقط أن يزيد لنفسه الثقة في أن الله سيرضى به، حيث ورد في القرآن الكريم أن النبي إبراهيم عليه السلام الذي تساءل عنن هو الله؟ لم يشك جلالته في ألوهية الله، لكن هذا الفعل كان فقط لإزالة كل الباطل، حتى يقوي إيمانه بالله عز وجل.

٣) الصدق في الاعتراف

تحدث عن الصدق في هذا النشيد، بعض من محاضرين الذين تقابلهم الباحثة، يقولون ليس هناك الأبيات التي تدل على الصدق، وفقًا للأستاذ ذو الحلم^{٢٨}، على الرغم من أن الاعتراف صادق، إلا أن هناك مصطلحا آخر أدق لوصفه، وهو الاعتراف. لكن الباحثة يعتقد أن في البيت "أتيت بذنبي" يتضمن الصدق، كما قال الأستاذ فهم

^{٢٧} نفس المرجع

^{٢٨} مقابلة الأستاذ ذو الحلم في ٢٢ يونيو ٢٠٢٣ الساعة الثانية مساءً

صفيان أن الصدق يظهر في نفس العبد عندما يدعو الله باسمه العظيم.^{٢٩}

الصدق الذي يظهر في هذا النشيد هو كما تعريفه في الصوفية حيث بمعنى استواء السر والعلانية والظاهر والباطن بألا تكذب أحوال العبد أعماله، والصدق أصل كل شيء.^{٣٠} وكذلك ما ذكر القشيري في كتابه؛ الصدق هو موافقة السر النطق.^{٣١} قال إنه تاب لأنه تاب حقاً، كما سبق ذكره، لم يقصد أنه يريد أن يتوب بل أنه تاب كما قوله في البيت، هذا ما قصده الباحثة بالصدق لأن قوله متوافقة مع الواقع، هذا ما يقول الأستاذ فهم صفيان^{٣٢} بصدق العاطفة. ورد في إحياء علوم الدين العبد يراعي معنى الصدق في كلامه عند المناجاة إلى الله، كما إذا قال "وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض"، فإن قلبه إن كان منصرفاً عن الله تعالى مشغولاً بأمانى الدنيا وشهواته فهو كذب.^{٣٣} وكذلك عندما يقول "أتيت بذنبي"، إذا لم يتوب حقاً ويزال ارتكاب المعاصي عندما قال ذلك فلم يكن صادقاً في قوله.

ثم وجدت الباحثة التكرار في معظم الأبيات في النشيد، وهي؛

^{٢٩} مقابلة الأستاذ فهم صفيان في ١٠ يوليو ٢٠٢٣ الساعة العشرة صباحاً

^{٣٠} سعيد عبد العظيم، الصدق المنجاة، . . . المرجع السابق، ص ١٤

^{٣١} أبو القاسم القشيري، الرسالة القشيرية في علم التصوف، . . . المرجع السابق، ص ١٨٧

^{٣٢} مقابلة الأستاذ فهم صفيان في ١٠ يوليو ٢٠٢٣ الساعة العاشرة صباحاً

^{٣٣} الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، إحياء علوم الدين، . . . المرجع السابق، ص

أَتَيْتُ بِذَنْبِي يَا نُورَ فُؤَادِي ... وَهَلْ تَرْضَى عَنِّي وَقَدْ فَتَى زَادِي

يتكرر هذا البيت ثماني مرات في كلمات النشيد كله،
والبيتان التاليان اللذان يتكرران مرتين هما؛

جِئْتُ يَا كَرِيمَ ... عُدْتُ يَا رَحِيمَ ... تُبْتُ يَا إِلَهِي
فَاغْفِرْ لَنَا يَا رَبَّنَا ... وَالطُّفُ بِنَا فِي ضَعْفِنَا

ليس هناك الأبيات من النشيد التي دلت على الصدق
مباشرة، لكن يتضمن الصدق في كلام العبد أي وجد هذا التكرار
فيه الذي يدل على الصدق. التكرار هذا يظهر على صدق العبد،
وهذا الصدق يثبت جديته للعودة إلى الله تعالى.

(٤) القرب إلى الله

نشيد "أتيت بذنبي" هو شكل المناجاة العبد لربه حتى يوجد
فيه حال القرب. في مناجاة العبد يدعو الله عز وجل بأسمائه
الحسنى التي وجدت في النشيد فيما يلي؛

"يَا عَفَّارَ"
"يَا مَنَّانَ"
"يَا صَاحِبَ الْإِحْسَانِ"

"يَا رَبَّنَا"
"يَا نُورَ فُؤَادِي"

"يَا كَرِيمَ"

"يَا رَحِيمَ"

"يَا إِلَهِي"

صراخ العبد يدل على استسلامه وضعفه لله، وهذا ما يفعله غالباً من يناجي إلى الله تعالى وهو يدل على حال القرب. المناجاة يمكن أن يفهم بأنها إخلاص الدعاء والتقرب إلى الله، ويبدل العبد في توبته بالجد كي يتقبلها الله، ويسعى العودة إلى الله، ولا يشك في قبول الدعاء أي لا بد أن يؤمن لله تعالى إيماناً كاملاً. العبد الذي يشاهد بقلبه قرب الله منه فيقرب نفسه إلى الله تعالى بطاعته^{٣٤} أي بالتوبة والمناجاة والتقرب إلى الله بدوام ذكره سبحانه تعالى بأسمائه الحسنى طول الوقت.

(٥) الرجاء في رحمة الله

البيت في النشيد الذي يدل على الرجاء هو:

هَلْ لِلْمُسِيِّءِ رَجَاءٌ فِي رَحْمَةٍ وَعَطَاءٍ

الرجاء الذي يتعلق بالمسيء هو الرجاء رجل عمل سيئة ثم تاب فهو يرجو المغفرة.^{٣٥} غالباً ما تجعل الذنوب التي ارتكبت العبد يشعر بالخوف من عقاب الله. فإن رحمة الله أكبر من ذنوب العبد، لذلك يحتاج إلى التوبة أولاً ثم التقرب إلى الله.^{٣٦} يقول الأستاذ نور الدين أن الرحمة مغفرة ورضا الله.^{٣٧} أما الأستاذ ذو الحلم يقول الرحمة هنا هو

^{٣٤} أبو نصر السراج الطوسي، اللمع... المرجع السابق، ص ٨٤

^{٣٥} أبو القاسم القشيري، الرسالة القشيرية في علم التصوف،... المرجع السابق، ص ١٢٥

^{٣٦} مقابلة الأستاذ فهم صفيان في ١٠ يوليو ٢٠٢٣ الساعة العاشرة صباحاً

^{٣٧} مقابلة الأستاذ نور الدين في ٢٣ يونيو ٢٠٢٣ الساعة الثامنة صباحاً

الرضا.^{٣٨} فلا يجوز للعباد أن ييأسوا في الرجاء رحمة الله لأنه عز وجل يبشر عباده في قوله: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ^{٣٩}، كذلك ما يقول الأستاذ ذو الحلم^{٤٠} أن الرحمة علامة على قبول الله لتوبتنا. لا يعرف هل هو مقبول أم لا، لكن وعد الله حق ولن يخالف وعده. هذا ما يعتقده المسلم.^{٤١} هنا لا يبدو أنه يسأل "هل هناك أي رجاء له؟"، ولا يريد إجابة على هذا السؤال، لأنه يعلم أن الله سيقبل توبة عبده المخلص إليه. لكن العبد يناجي بالرجاء رحمة وعطاء من الله، لأن هاتين علامتين على أن الإنسان مقبول ومحبوب من الله تعالى. والبيت الآخر الذي يدل على الرجاء هو:

طُولُ الْحَيَاةِ أَرْجُو النَّجَاةَ"

يظهر رجائه في رحمة الله تعالى طول حياته للنجاة من العقاب في الدنيا والعذاب في الآخرة. وهذا هو سبب هذا الرجاء، أي الخوف من العقاب والعذاب. إذن، من أراد أن ينجو من العذاب يجب أن يرجو في الله لما قوله تعالى: يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ.^{٤٢} لذلك قيل الخوف

^{٣٨} مقابلة الأستاذ ذو الحلم في ٢٢ يونيو ٢٠٢٣ الساعة الثانية مساء

^{٣٩} سورة الزمر، الآية ٥٣

^{٤٠} مقابلة الأستاذ ذو الحلم في ٢٢ يونيو ٢٠٢٣ الساعة الثانية مساء

^{٤١} مقابلة الأستاذ نور الدين ٢٣ يونيو ٢٠٢٣ الساعة الثامنة صباحا

^{٤٢} سورة الإسراء، الآية ٥٧

والرجاء جناحا العمل لا يطير إلا بهما.^{٤٣} العبد أيضا لن يدخل الجنة بأعماله إلا برحمة الله لأن رحمته واسعة من كل شيء ولا يمكن مقارنتها بالأعمال كثيرة. يقول الله عز وجل: **وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ**.^{٤٤} كل شيء في حياة الإنسان مرهون برحمة الله وفضله، فالله لطيف رحيم بعباده، يمنح لهم الخير ويحميهم من الشر ويهدي الله عاملين، بل يرحم العصاة والكافرين به، لأن رحمة الله سبقت غضبه، ولو لا الرحمة الإلهية ما بقي في هذا العالم كافر ولا مشرك.^{٤٥}

٦) المشاهدة في المناجاة

البيت في النشيد الذي يدل على المشاهدة هو:

يَا صَاحِبَ الْإِحْسَانِ

يظهر في البيت هذا، يعلم العبد أن الله صاحب الإحسان أي يشاهده ويعلم حاله ويقبل أعداره وهو مخلص في عبوديته. أن الإحسان على مرتبتين وهي أن تعبد الله كأنك تراه من شدة اليقين والإيمان، وأن تعبد الله وأنت تعلم أنه يراك ويطلع عليك.^{٤٦} العبد يناجي كأنه يشاهد الله وكأن الله أمامه، لأنه يعبد الله كأنه يراه من كمال اليقين وكمال

^{٤٣} أبو نصر السراج الطوسي، اللمع، . . . المرجع السابق، ص ٩١

^{٤٤} سورة الأعراف، الآية ١٥٦

^{٤٥} الزحيلي ووهبة ابن مصطفى، التفسير الوسيط، (دار الفكر: دمشق، ١٤٢٢)، ص ٥٥٥/١

^{٤٦} صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، شرح الأصول الثلاثة، (مؤسسة الرسالة: بيروت،

الإخلاص^{٤٧}، هذه هي حالة العبد التائب لما يعلم أن الله بصير بالعباد. وعندما العبد يعلم أن الله يراه ويعلم حاله، ويعلم ما في نفسه، فلا يليق به أن يعصيه، وما دام يعلم أن الله يراه فإنه يحسن عبادته.^{٤٨} والعبد الذي يتوب فلا بد أن يؤمن أن الله تعالى يشاهد نفسه ويعلم حاله ويقبل توبته لأنه يناجي إلى الله تعالى بالمشاهدة حيث بمعنى بحضور القلب أي بالخشوع والخضوع، وذلك عندما يشعر العبد أن الله عز وجل يشاهده ويعلم عنه، وهذه الحالة مشاهدة.



^{٤٧} نفس المرجع، ص ٢٢٢

^{٤٨} نفس المرجع، ص ٢٢٣

الباب الخامس

الخاتمة

تمت كتابة هذه الرسالة من الباب الأول إلى الباب الخامس عن الأبعاد الصوفية في نشيد "أتيت بذنبي" لأداء مسعود كرتيس، وفي هذا الباب تستنبط الباحثة استنباطاً موجزاً من النتائج والاقتراحات التي حصلت عليها الباحثة طول كتابة هذه الرسالة العلمية.

أ- النتائج

بعد ما بحثت الباحثة عن الأبعاد الصوفية في نشيد "أتيت بذنبي" لأداء مسعود كرتيس، هنا تسجيل النتائج التي وصلت إليها الباحثة. يحتوي هذا النشيد على العديد من الدروس المفيدة لمستمعها، حيث يمكن أن يعطي تحذيراً خاصاً للناس ليذكروا دائماً ويتوبوا عن كل الذنوب التي ارتكبت في الماضي. حصلت الباحثة الأبعاد الصوفية في النشيد فهي ثلاثة من مقامات التصوف وثلاثة من أحواله، منها التوبة عن الذنوب، والرضا من الله، والصدق في الاعتراف، والقرب إلى الله، والرجاء في الله، والمشاهدة في المناجاة.

ب- الاقتراحات

ومن الاقتراحات التي تريد الباحثة أن تسجلها هي:

١. ترحو الباحثة أن يكون هذا البحث مفيدا للباحثين الآخرين حول الأدب الصوفي في البحث المستقبلي.
٢. ترحو الباحثة لطلبة قسم اللغة العربية وأدبها أن يقوم بالبحث عن مشاكل التي تتعلق بالأدب الصوفي لأجل الثروة الأدبية للقسم.
٣. ترحو الباحثة إلى طالبة قسم اللغة العربية وأدبها تكثير قراءتهم للكتب الأدبية لتوسيع معرفتهم وثقافتهم عنها.
٤. ترحو الباحثة لمكتبة الجامعة الرانيري ومكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية أن تزيد الكتب الأدبية واللغوية المعاصرة ليسهل على الطلبة في إيجاد المصادر والمراجع المناسبة في كتابة الرسالة.



المرجع

أ. المراجع العربية

القرآن الكريم

إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، (مكتبة الشروق الدولية: القاهرة، ٢٠٠٤)

إبراهيم محمد منصور، الشعور والتصوف (القاهرة: دار أمين، د.ت.)

أبو القاسم القشيري، الرسالة القشيرية في علم التصوف، (دار المعارف: القاهرة، ٢٠٠٣)

أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين في منازل السائرين، (دار عطاءات العلم: الرياض، ٢٠١٩)

أبو نصر السراج الطوسي، اللمع، (دار الكتب الحديثة: القاهرة، ١٩٦٠)

إحسان إلهي ظهير الباكستاني، التصوف-المنشأ والمصادر، (إدارة ترجمان السنة: لاهور، ١٩٨٦)

أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، (المكتبة التجارية الكبرى: مصر، ١٩٦٩)

أحمد أمين، ظهري الإسلام، (مؤسسة هنداوي: القاهرة، ٢٠١٣)

أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (عالم الكتب: القاهرة، ٢٠٠٨)

أسوة الحسنه، القيم الصوفية في قصيدة "أغيب" للشيخ عبد الرحيم البرعي اليميني (دراسة الأدب الصوفي)، حجم ١٠ العدد ١ (أكتوبر ٢٠١٨)

الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، إحياء علوم الدين، (دار ابن حزم: لبنان، ٢٠٠٥)

حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، (دار الجيل، بيروت، ١٩٥٣)

د. صالح بن غانم بن عبد الله بن سليمان بن علي السدلان، التوبة إلى الله، (دار بلنسية للنشر والتوزيع: الرياض، ١٩٩٦)

دائرة المعارف، رسائل ابن العربي، (عثمانية أورينتال بوريو: خيضرأبد - دكان، ١٩٤٨)

الدكتور شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي: العصر الجاهلي، (دار المعارف: مصر، ١٩٩٥)

الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، الأدب في التراث الصوفي، (مكتبة غريب: القاهرة، ١٩٨٠)

الزحيلي ووهبة ابن مصطفى، التفسير الوسيط، (دار الفكر: دمشق، ١٤٢٢)

سعيد عبد العظيم، الصدق المنجاة، (دار الإيمان: اسكندرية، ٢٠٠٣)

الطاهر بوناني، نشأة وتطور الأدب الصوفي في المغرب الأوسط، مجلة حوليات التراث، العدد ٢٠٠٣/٠٢

عبد الحاكم حسان، التصوف في الشعر العربي، نشأته وتطوره حتى القرن الثالث الهجري، (مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة، ١٩٥٤)

عبد الحكيم حسان، التصوف في الشعر العربي: نشأته وتطوره حتى آخر القرن الثالث الهجري، (مكتبة الأدب: القاهرة، ٢٠٠٣)

عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، مقدمة ابن خلدون، (مؤسسة الرسالة: بيروت، ١٤٢٥)

عبد الرزاق الكاشاني، اصطلاحات الصوفية، (دار المنار: القاهرة، ١٩٩٢)

عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، (دار الكتب العلمية: رباط، ٢٠١٣)

عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، (مؤسسة الغني للنشر: الرباط، ٢٠١٣)

لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام، (دار المشرق، بيروت: لبنان، ١٩٨٦)

مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، (دار الدعوة: القاهرة)

مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، موسوعة

الأخلاق الإسلامية، (موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net ٢٠١١)

محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم الجوزية، رسالة ابن القيم الجوزية إلى أحد إخوانه، (مجمع الفقه الإسلامي: جدة، ٢٠١٣)

محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم الجوزية، مدارج
السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، (دار الكتاب العربي:
بيروت، ١٩٩٦)

محي الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد، رسائل ابن عربي، (دار الكتب
العلمية: بيروت، ٢٠٠١)

مهرداد آقائي وحسين حديدي وأكبر بشيري، معارضة ثنائية لمفاهيم
صوفية مشتركة في شعر أبي الحسن الششتري والخطار
النيسابوري، إضاءات

نقدية (مقالة محكمة) السنة الثانية عشرة، العدد السادس والأربعون –
صيف ١٤٠١ ش / حزيران ٢٠٢٢ م

نور الهدى الكتاني، الأدب الصوفي في المغرب والأندلس في عهد الموحدين،
(دار الكتب العلمية: بيروت، ٢٠٠٨)



ب. المراجع الأجنبية

- Abdul Hadi WM, *Tasawuf Yang Tertindas, Kajian Hermeneutika terhadap Karya-karya Hamzah Fansuri*, (Jakarta, Paramadina, 2001)
- Amin Syukur, *Menggugat Tasawuf* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 1999)
- Anton Bekker dan Achmad Charris Zubair, *Metodologi Penelitian Filsafat*, (Yogyakarta: Kanisius, 1983)
- Artani Hasbi, *Hakikat Kebenaran Mengkaji Tasawuf Akhlaki – Akhlak Kenabian*, Jurnal Misykat, Vol. 01, No. 02, (Desember 2016)
- Ayis Mukholik dan Wildani Hefni, *Nalar Sufistik Dan Satire Nashruddin Hodja Dalam Sastra Hikayat Jenaka*, Jurnal Keislaman dan Humaniora, Vol. 7 No. 2 (Disember 2021)
- Burhan Bungin (Ed), *Metodologi Penelitian Kualitatif (Aktualisasi Ke Arah Ragam Varian Kontemporer)*, (Jakarta: Pt Raja Grafindo Persada, 2001)
- Dahlan Tamrin, *Tasawuf Irfani, Tutup Nasut Buka Lahut* (Malang: UIN-Maliki Press, 2010)
- Evi Setyarini dan Harfiyah Widyawati, *Teori Satsra Sebuah Pengantar Konprehensif* (Yogyakarta: Jalalusta, 2006)
- Iskandar, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Cet.1, (Jakarta: Gaung Persada, 2009)
- John Renard, *Seven Doors to Islam: Spirituality and the Religious Life of Muslims* (Berkeley: University of California Press, 1996)
- Kaelan, *Metodologi Penelitian Kualitatif Interdisipliner*, (Jogjakarta: Paradigma, 2012)
- Khairul Fuad, *Tasawuf dalam Puisi Arab Modern, Studi Puisi Sufistik Abdul Wahab Al-Bayati*, (Semarang: IAIN Walisongo Program Pascasarjana, 2004)
- M. Ahwadi Anwar, *Prinsip-Prinsip Metodologi Research*, (Yogyakarta: Sumbangsih, 1975)
- Marshall G. S. Hodgson, *The Venture of Islam, Conscience and History in A World Civilization*, Vol I, Chicago: The University of Chicago Press

- Mubassyirah Muhammad Bakry, *Maqamat, Ahwal Dan Konsep MahabbahIlahiyah Rabi'ah Al-'Adawiyah (Suatu Kajian Tasawuf)*, Jurnal Al-Asas, Vol. 1 No. 2 (Oktober 2018)
- Muhammad Arif Rahman, *Sastra Interdisipliner*, (Yogyakarta: Qalam, 2001)
- Noeng Muhajir, *Metopen*, (Yogyakarta: Rakesarasin, 1989)
- Puji Santosa, *Sastra Sufistik: Sarana Ekspresi Asmara Sufi Sastrawan*, 2012
- S. Nasution, *Metode Research (Penelitian Ilmiah)*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2012)
- Seyyed Hossein Nasr, *Islamic Art and Spirituality*, (New York: State University of New York Press, 1963)
- Subaidi, *"Konsep Psikologi Islam Dalam Sastra Sufi,"* Milad No. 1, Vol. X,(Agustus 2010)
- Sumardi *Suryabarta, Metodologi Penelitian*, (Jakarta: Rajawali Pers, 1987)

ج. المراجع من الانترنت

- Awakening Records, *Mesut Kurtis – Ataytu Bithanbi* | أتيت مسعود كرتس – بذني, <https://youtu.be/rq-Du9GYP4I>
- Awakening Records, *Mesut Kurtis*, <https://www.awakening.org/artist/mesutkurtis/>
- inshadcom, *Interview – Mesut Kurtis – Part 1* | المقابلة مسعود كرتس – الجزء 1 | الأول, <http://youtu.be/ZOBYAblwoDQ>
- Mesut Kurtis, *"Mesut Kurtis on Sound of Muslims TV Show"*, <https://youtu.be/FeHZz14yTwU>
- Teachpeace2, *"Saturday Night Interview"*, <http://youtu.be/7MuMYY4rhZA>
- The Cognate, *"Mesut Kurtis"*, <https://thecognate.com/mesut-kurtis/>